طريق الحرية



الجذور

(الجزء الأول)

حركة مصر الحرة

هذا الدليل يتاح للجميع كمصدر مفتوح على الإنترنت.

هـذا الدليـل لـن يكـون وسـيلة لتشـكيل تنظيـم مركزي ولا يسـعى ناشـروه ليكونـوا رأسـاً أو محـركاً أو قيـادة ميدانيـة للتنظيمـات المحليـة في حـال تكوينهـا

الهـدف من نشـر الدليل هو مسـاعدة المصرييـن الطامحين في رفع نيـر القمـع العسـكري عـن طريـق حركـة مقاومـة شـعبية سـلمية.

وبالتالـي ، فـإن الدليـل عبـارة عـن مخطـط يمكّـن ويسـاعد المواطنيـن المصرييـن على إنشـاء وصيانـة وتشـغيل هيـكل قـادر على تأسـيس حركـة عصيـان مدنـي شـامل على مسـتوى الدولـة.

كمـا يوفـر المعلومـات اللازمـة لحمايـة المشـاركين مـن الأذرع القمعيـة للآلـة العسـكرية الفاشـية.

الدليـل إذاً مصمـم لخلـق حركـة مقاومـة قـادرة على إسـقاط الزمرة الفاشـية بالوسـائل السلمية.



المحتوى

الوثيقة التأسيسية لحركة مصر الحرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إيماناً منا بدور الجماهير والشعوب في تحرير بلادهم من الاستبداد والاحتلال، وترسيخاً لحق الشعوب في ثرواتهم وأراضيهم، ويقيناً منا أن الاستبداد مدمر للشعوب وللأمم، نعلن تأسيس **حركة مصر الحرة** متمسكين بالمبادئ التالية لتحقيق حلم تحرير مصر من الحكم العسكري وتمكين الشعب من أرضه وثرواته.

1- مصر تعيش واحدة من أسوأ فتراتها التاريخية تحت حكم استبدادي خائن للشعب.

2- الجيش المصري مؤسسة معلمنة معادية للشعب وهويته وتاريخه.

3- مؤسسات الدولة نشأت في بيئة احتلال لا تنتمي لشعب مصر؛ بل تعادي الشعب وتحتقره.

4- المقاومة الشعبية الشاملة هي الحل الوحيد المتبقي لتحرير مصر بعد استنفاذ كل وسائل التغيير الأخرى.

وانطلاقاً من هذه المبادئ نعمل على تشكيل تنظيم جماهيري واسع النطاق يعمل على

1- الالتحام بجماهير شعب مصر في كل ركن من أركانها لحمايته ودعمه أمام الاستبداد والطغيان العسكري.

2- الاستعداد للحظات الفارقة لاستعادة مصر أرضاً وثروة وسلطة لصالح الشعب.

3- العمل بشكل سري تحت الأرض متمسكين بأقصى درجات التأمين للأفراد والتنظيم.

ونؤمن إيماناً مطلقاً

1- بقدرة الشعب المصري على بناء التنظيم وحمايته في جميع أنحاء مصر

2- بقدرة الشعب على إنتاج قياداته الميدانية والتنظيمية التي ستقود مصر وثورتها الكبرى،

3- ونؤمن بأن معركة التحرير الكبرى ليست ببعيدة، وأن **حركة مصر الحرة** ستكون بكل أجنحتها درع الشعب وسيفه في مواجهة كل من يعمل على تدميره وإذلاله، وستكون قاطرة بناء مصر الحرة دولةً وشعباً.

حركة مصر الحرة

مقدمة

نحن مهتمون بتثوير الشارع المصري من أجل تحقيق تغيير عميق وحقيقي في السلطة وفي المجتمع أيضا، وهذا لإعادة التوازن المفقود بين السلطة وبين المجتمع لتحجيم توغل السلطة الذي دمر مصر وجعل الاستبداد ملاصقا للسلطة في مصر.
ونرى أن الوضع في مصر أصبح لا يطاق من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فعلى الجانب الاقتصادي تركزت معظم الثروة في يد نسبة قليلة من الشعب المصري لا تتجاوز الخمسة بالمئة بينما يعيش أكثر من 60٪ من الشعب تحت خط الفقر، والبقية تصارع من أجل الحفاظ على الحد الأدنى للحياة الكريمة، وهذا غير عادل وغير أخلاقي وخاصة مع الموارد الهائلة التي تتمتع بها مصر والقادرة على إحداث طفرة في مستوى معيشة الشعب كله ، ولكن الفساد والاستبداد السياسي يقف حائلا دون ذلك.

وعلى المستوى الاجتماعي إمتلأ المجتمع المصري بأمراض الفساد والاستبداد والفقر، وأصبح الخطر الداهم لتدمير كل قيم المجتمع وأخلاقياته واضحا للعيان مما يتطلب تغييراً سريعا وجذريا بانتزاع كل مسببات الانهيار الاجتماعي والأخلاقي ومحاولة ترميم ما فسد خلال العقود السابقة.

إن الاستبداد السياسي هو المركز الذي ينتج منه كل المشاكل الموجودة بالمجتمع المصري، ويتحتم على كل فئات المجتمع وخاصة المتضررة ،المقاومة من أجل تحرير مصر من العسكر وهم مركز الفساد والاستبداد في مصر.

ونرى مسارين رئيسيين لابد أن تعمل كل فئات المجتمع لتحقيقهما :

- العصيان المدني وصولاً للإضراب العام.
- بناء التنظيم الثوري وصولاً للثورة الشاملة.

الهدف هو تحقيق حلم تحرير مصر وصناعة وطن جديد جدير بمصر وشعبها.

هذا العمل يحتاج للكثير من الوقت والجهد، ونحاول في الإصدار الحالي وضع تصور عام لبناء القاعدة الجماهيرية التي يمكنها القيام بهذا الفعل بشكل منظم وفعال، راجين من كل المؤمنين بحتمية التغيير في مصر والمؤمنين بأفكارنا دعمه بنشر هذه الأفكار بكل الطرق المتاحة.





تمهيد

المجتمعات تحتاج على فترات زمنية متقاربة بمعيار عمر الحضارات أن تعيد إنتاج نفسها مرة أخرى، وإعادة الإنتاج تكون مبنية على الأسس الحضارية والأخلاقية والفكرية التي يمتلكها المجتمع في أغلبه، ويبدو أن انحرافات عدة تنتج عبر الزمن كنتيجة طبيعية، أو نتيجة فساد السلطة واستبدادها، ويجب الإيمان أن استبداد مَن بالسلطة ورغبته في الحفاظ على موقعه يجعله، بوعي أو بدون، يدمر أسس المجتمع للقضاء على أفكار المقاومة والتغيير.

وعندما يصمت المجتمع ويقبل بالواقع تتوحش السلطة أكثر وتبدأ في الانفصال التام عن المجتمع؛ إقتصاديا واجتماعيا وسياسيا؛ وتتحول بشكل تام إلى طبقة حاكمة أقرب للاحتلال، والوصول لهذه الحالة يُعظِم من التضحيات التي ينبغي على الشعوب تقديمها من أجل الحرية والاستقلال للوصول إلى تغيير عميق حقيقي بالمجتمع واستعادته لحقوقه مرة أخرى.

ويمكن إجمال المظاهر التي تشير لخطورة الوضع العام بأي مجتمع كالتالي:

1. تفاوت حاد في الدخول بين غنى فاحش وفقر مدقع ويتبع ذلك نظرة عنصرية طبقية.
2. إنهيار الطبقة الوسطى (الكتلة الأصيلة) ولا نعني بها الجدار الحامي للطبقة الحاكمة، ولكن نعني بها الكتلة التي تحمي هوية المجتمع وتقاليده وبالتالي تحمي وجوده ومستقبله وقدرته على البقاء، وهي بعيدة عن الارتباط العضوي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بالطبقة الحاكمة، وأيضا لا تعاني من الفقر المُذِل الذي يشغلها بنفسها أو الغني المُنسي الذي يجعلها تتجنب الصدام مع الطبقة الحاكمة، وتمتلك من الثقافة والانتماء ما يجعلها قادرة على النضال لتحرير المجتمع وإعادة بناءه، وغياب هذه الكتلة يجعل المجتمع في خطر داهم .
3. الانفصال الطبقي الحاد والصارم وارتباط السلطة والثروة في طبقة حاكمة

منفصلة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا عن باقي الشعب، بل وتحاول فرض أنماط جديدة أخلاقية وسلوكية عليه لتحقيق مكاسب مباشرة لها، ولتدمير أي روح للمقاومة.

4 .فشل النظام السياسي ومؤسسات الدولة في التعامل مع كافة المشكلات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية سواء كان متعمداً، أو نتيجة تفكك المؤسسات، أو فسادها غير القابل للإصلاح .

ومصر تعاني بشدة من هذه المشكلات، فمنذ عقود طويلة رسخ انقلاب 52 بنية النظام الاجتماعي والسياسي ليكون محفزاً لتلك المشكلات، وجاء انقلاب 2013 ليصل بها للقمة، فأصبح هناك ضرورة ملحة لإعادة إنتاج المجتمع لنفسه تحت مظلة الهوية والحضارة والثقافة الأصيلة.

وهناك كتلة أصيلة في أي مجتمع قادرة على فعل ذلك وهي قواه الحية ومثقفيه الحقيقيين، ويكون صراع الطبقة الحاكمة شرساً وعنيفاً مع تلك الكتلة حتى تقضي تماماً على عملية إعادة إنتاج المجتمع لنفسه، وتبدأ الطبقة الحاكمة في صناعة صراعات مزيفة وبناء هوية زائفة لتنتج مجتمعا أكثر تشوهاً ومخدوعاً بأفكار لا تنتمي إليه.

وحتى نستطيع تجاوز تلك المرحلة الخطيرة والمفصلية فمن الحتمي على القوى الصلبة وكذلك القوى السائلة المؤمنة بحتمية التغيير العميق أن تبدأ في مسار إعادة البناء، وأول خطوات إعادة البناء هو إعادة بناء الذات ومحاولة صناعة مجتمع متماسك قادر على تحدي السلطة والدخول في صراع معها، وهذه عملية طويلة ومعقدة والظروف الحالية ربما ليست في صالح الشعوب، إلا أن البدء في عملية إعادة البناء والمحاولة، مهما كانت صعبة، لم تعد رفاهية، بل أصبحت أمراً حتمياً لا مفر منه، وهذا ليس ضرورياً فقط بل هو واجب اجتماعي وأخلاقي على هذه الكتلة الأصيلة المؤمنة بضرورة التغيير العميق بحكم كونهم الأكثر إخلاصاً وفداءاً وانتماءاً والتزاماً بالهوية والثقافة والتاريخ، وهذه الكتلة موجودة في كل مصر وتحتاج فقط لمسارات محددة ولتنظيم نفسها حتى تصبح قادرة على العمل، وهذه الكتلة هي من نخاطبها في تلك الوثيقة.

أما جماهير شعب مصر المقاوم الصابر الذي يعاني تحت وطأة الاستبداد، ويتعرض لأقصى درجات الظلم والاستبداد وتدمير الروح والعقل والنفس، الشعب الذي يقبع تحت الاحتلال من أبناء بلده عن طريق مؤسسات فاسدة مجرمة، الشعب الذي يعيش فوق كنوز الأرض ولا يجد قوت يومه، هذا الشعب عليه واجب نضالي من أجل الأجيال القادمة كل حسب طاقته، وهذا ما سنتناوله أيضا في هذه الوثيقة.

المقاومة الشعبية



المقاومة الشعبية هي اشتراك قطاعات واسعة من الشعب في أعمال المقاومة ضد النظام الحاكم بغرض إسقاطه وإعادة بناء النظام السياسي بشكل جديد، وأدوات المقاومة الشعبية شديدة الاتساع من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، إلا أننا نؤكد أن مساحة العمل غير المسلح في المقاومة الشعبية كبيرة جدا وتغني في حالة التنظيم الجيد والمحكم عن الحاجة للعمل المسلح.

كما أن طبيعة الظروف الدولية والإقليمية لا تسمح - على الأقل على المدى القصير وربما المتوسط - باللجوء للعنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، لذلك فالمقاومة الشعبية تعني كل الأفعال المتاحة ضد النظام الحاكم عدا الكفاح المسلح.

هل المقاومة الشعبية حتمية في الحالة المصرية؟

نرى أن الشعب المصري خاض كل الطرق المتاحة للمشاركة في السلطة والثروة، وتنازل لعقود طويلة عن فكرة التغيير الجذري الشامل لاعتبارات عدة نتفق أو نختلف معها، وللأسف وصلت الطبقة الحاكمة لدرجة من الصلابة والجمود بحيث لم يعد من الممكن أن تتقبل بمشاركة مجتمعية في أي قدر من السلطة أو الثروة، وقد أكد الانقلاب الدموي في 2013 ذلك بلا أدنى شك، ولذلك نرى أن المسار الوحيد المتاح أمام الشعب (الكتلة الصلبة - الجماهير) هو المقاومة الشعبية الشاملة حسب تعريفنا لها.

ونؤكد أن كل فرد في مصر، مهما كان مكانه الجغرافي أو مستواه المادي أو الثقافي والتعليمي أو عمره، قادراً على المشاركة في المقاومة الشعبية.

لماذا نفعل ذلك ونعرض أنفسنا للخطر نتيجة للصدام مع النظام وما هو العائد الذي سنحصل عليه؟

أولاً: استمرار النظام الحالي بعد أن وصل لهذه الحالة من التوحش الأمني والنهم لمزيد من الثروة ينبئ أن المستقبل شديد القتامة على الجيل الحالي والأجيال القادمة، وأيضا الانهيار الاجتماعي والأخلاقي المدمر الذي ينخر في كل بنيان المجتمع ويهدد بانهياره تماماً، وقد أدخلنا النظام في نفقٍ مظلم نحتاج للخروج منه لرجال مخلصين قادرين على العطاء، يحبون بلادهم ويحبون شعبهم بصدق لإنقاذ مصر، وبالتأكيد هم ليسوا من الطبقة الحاكمة ولا من الملتصقين بها.

ثانياً: المقاومة لتحرير البلاد والحفاظ على هويتها عمل أخلاقي وإنساني يصنع المستقبل ويبني الحضارات، وهذا من أعمال الرجال العظماء.

ثالثاً: المقاومة عمل مستمر ودائم، وتوقفها على المستوى الفكري والإجرائي، مهما كانت المقاومة بسيطة، شديد الخطورة على مستقبل الأمم.

رابعاً: كل الشعب المصري غير المنتمي للطبقة الحاكمة مضار بشكل ما، ونَعِد الشعب بالنقاط التالية كخطوط عريضة لبنية النظام الاجتماعي والاقتصادي، وهذه الخطوط العريضة هي:

- دعم المزارع المصري للتشجيع على الاكتفاء الذاتي من الطعام والسلع الأساسية.
- إنهاء الجوع بشكل نهائي في كل بقعة على أرض مصر.
- رفع الحد الأدنى للأجور ليصبح بما يعادل 300 دولار أمريكي شهرياً.
- وضع حد أقصى للدخل ليصبح بما يعادل 10 أضعاف الحد الأدنى للأجور.
- إعادة مصر كقوة مركزية في المنطقة بعد انهياره على يد دويلات ناشئة منذ عدة عقود.
- تحرير القرار المصري من الضغوط الإقليمية وبناء تحالفات تحقق الرفاهية للشعب المصري.
- إنهاء مشكلة سد النهضة بأي شكل للحفاظ على الأمن القومي المصري.
- تجريم الاعتداء على المواطنين في أي مكان على أرض مصر واعتبارها جريمة لا تسقط بالتقادم.
- إعادة هيكلة كل مؤسسات الدولة بحيث تعمل لصالح الشعب وتتوقف عن معاداته وقهره.
- إعادة نظام الوقف وفتح المجال العام للعمل الأهلي والاجتماعي.
- تقوية المجتمع بكل الوسائل الممكنة بحيث تعجز أي قوة أو سلطة عن استعباده وقهره، وأيضاً جعله شريكا حقيقيا في السلطة وليس مجرد تابع.

نحن نريد مصر قوية بشعبها ونريد شعباً حراً لا يهان ولا يجوع ولا يُظلم، ولا يقضي حياته في النضال من أجل لقمة العيش، ولكن يناضل من أجل أن تكون بلاده قوية وشعبه منارة للحضارة والثقافة والعلم والعدل والحرية.



ما دور قوى الخارج في العمل المقاوم؟

المقاومة الشعبية بالأساس تتم من داخل الأرض، ولذلك فقيادة العمل المقاوم الميدانية لا يمكن أن تكون من الخارج، ودور الخارج هو دعم المقاومة ويكون صوتها والظهير السياسي لها أمام العالم طبقاً لإرادة قوى الداخل، وعليها الدفاع عن المقاومة الشعبية أمام الجميع قدر استطاعتها، وكذلك الدعم بالأفكار التنظيمية ومسارات العمل الثوري. ونعتبر أن أي انحراف عن هذه الأهداف ومحاولة فرض الخارج قيادة ميدانية من الخارج على منظومة المقاومة في مصر هو خطأ قاتل ومدمر في مراحل الإعداد والتحضير وأيضا مرحلة المواجهة التالية.



محـــاور بنـــاء العمـل الثـــوري

كي تنتج عملاً ثورياً حقيقياً متكاملاً، من الضروري أن تكتمل العناصر الأربعة التالية :

1 -الأفكار (الأيديولوجي).
2 -القيادة (المؤمنة بالأيديولوجي).
3 -التنظيم (المؤمن بالقيادة والأفكار).
4 -الجماهير الغاضبة (المؤمنة بالتنظيم والحامية له والمنتمية له روحياً واجتماعياً).

ومن المهم التحدث بقدر من التفصيل عن هذه العناصر الأربعة ..

أولاً الأيديولوجي:

لا يمكـن تخيـل فعـل ثـوري ينتـج تغييـراً عميقـاً حقيقيـاً دون مجموعـة مـن الأفـكار المركزيـة المحـددة والواضحـة التـي تعبـر عـن توجـه اقتصـادي واجتماعـي وسياسـي للثـورة والثـوار، ومـا يـدور الحديـث عنـه حـول ضـرورة تجـاوز الأيديولوجيـات لإنتـاج عمـل ثـوري مشـترك هـو أمـر أقـرب للكوميديـا، ويحمـل قـدراً هائـلاً مـن التناقضـات ليـس محلهـا الآن. فـلا ثـورة بـلا أيديولوجـي ولا تغييـر حقيقـي إلا بعـد الاتفـاق علـى هـذا التغييـر وشـكله، ونظـراً للتبايـن الشـديد بيـن المفاهيـم للأيديولوجيـات المتعـددة مثـل مفاهيـم العدالـة والحريـة، فلابـد مـن الاتفـاق علـى المضاميـن الرئيسـية والمحـاور الكليـة للأفـكار بيـن القـوى طبقـاً لموازيـن القـوى، وإذا لـم تسـتطع القـوى المختلفـة الوصـول إلـى تفاهمـات، فمـن الضـروري أن تتحـرك القـوى منفـردة طبقـاً لرؤيتهـا الفكريـة، ويفـرض الواقـع نفسـه فـي النهايـة بانتصـار الأكثـر تنظيمـاً وإيمانـاً بأفـكاره، وسيستسـلم الجميـع لفـارق القـوة الحقيقـي فـي النهايـة.

ونحـن نـرى أن القـوى الإسـلامية هـي الأقـرب للشـعب ولهويـة الأمـة وعلـى باقـي القـوى القبـول بذلـك مـع أخـذ الضمانـات التـي تقلـل مـن التخوفـات، أمـا إصرارهـا علـى الرهـان علـى الثـورة المضـادة لمنـع وصـول الإسـلاميين للحكـم، فسـيؤدي فـي النهايـة إلـى اضمحلالهـا وخروجهـا مـن التاريـخ، ولخسـارتها كل شـيء إذا وصـل تيـار راديكالـي إسـلامي للحكـم.

ونؤكد أننا سندعم القوى المنتمية للشعب مهما كانت.

ثانياً القيادة:

نظـراً لمـا حـدث فـي مصـر خـلال السـنوات السـبع الماضيـة مـن تجريـف متعمـد مـن العسـكر لـكل القيـادات التاريخيـة الجماهيريـة القـادرة علـى قيـادة الشـارع، واعتقالهـم لـكل الرمـوز الجماهيريـة فـي مصـر، فقـد حـدث خلـل كبيـر باختفـاء كافـة قيـادات الصـف الأول والثانـي، وبنـاء قيـادات جماهيريـة قـادرة علـى التحريـك والتأثيـر فـي الجماهيـر عمـل يحتـاج إلـى وقـت كبيـر، ولذلـك نعتبـر أن واحـدة مـن أكبـر الخسـائر هـي غيـاب القيـادات الجماهيريـة التاريخيـة .

ونـرى أن القيـادات التنظيميـة لابـد أن تكـون داخـل مصـر مُؤَمَّنـة و غيـر معروفـة للنظـام الأمنـي، وأن القـوى الخارجيـة لا يمكنهـا القيـادة الميدانيـة ومهمتهـا منحصـرة فـي تصديـر المسـارات القـادرة علـى إنتـاج القيـادات الميدانيـة، وكذلـك دعـم القـوى الميدانيـة وحمايتهـا وتوجيههـا.

وسـيكون الخـارج فـي المرحلـة الثالثـة[1] وهـي الحسـم الثـوري أحـد المحـاور الرئيسـية للعمـل، وهـذا يعتمـد علـى قـرار القـوى المقاومـة وقياداتهـا علـى الأرض.

القيـادة الميدانيـة تُنْتـج مـن القاعـدة مـن داخـل التنظيمـات الثوريـة والجماهيريـة (سـنتعرض لهـا لاحقـاً) ونؤكـد أن القيـادات المُنتَجـة مـن داخـل التنظيمـات الثوريـة هـي القيـادات القابلـة للنجـاح، وأن أي قيـادة فوقيـة مقحمـة علـى العمـل الثـوري مـن أعلـى لـن تحقـق أي نجـاح. والقيـادات الحقيقيـة القاعديـة هـي مـن سـتلقَى دعمـاً تامـاً وكامـلاً فـي المسـارات التـي ذكرناهـا.

ثالثاً التنظيم الثوري:

وهـو تنظيـم يبنـي نفسـه ويعمـل فـي الخفـاء بأكبـر قـدر ممكـن من السـرية والـتأمين ولا يقـوم بـأي عمـل إلا بعـد انتهـاء البنـاء التنظيمـي بشـكل يسـمح بالمغامـرة للقيـام بـدوره طبقـا لقـرار القيـادة الميدانيـة، ويقـوم بتدريـب نفسـه بنفسـه فـي المجـالات الأمنيـة والمعلوماتيـة والعملياتيـة للقيـام بالتالـي لحظـة المـد الثـوري.

- السيطرة على الأرض وكل مفاصل الطرق في مصر.
- السـيطرة علـى كافـة المؤسسـات الممثلـة للسـلطة مـن قصـر الاتحاديـة حتـى أصغـر قريـة بمـا فيهـا الوحـدات العسـكرية.

[1] المراحل الثلاث هي : بناء التنظيم الثوري(المرحلة الأولى) الجذور؛ المواجهة مع النظام (المرحلة الثانية) الطريق ؛ الحسم (المرحلة الثالثة) النصر

- حماية الشعب من القوى المسلحة المنتمية للثورة المضادة.

وهذا العمل يحتاج لبناء محكم يتكون من :

- منظومة أمنية لحماية التنظيم.
- منظومة معلوماتية.
- مجموعات تنفيذية.

وفي هذا تفصيل كثير سيعرض لاحقا..

رابعاً الجماهير:

الجماهير هي المستهدَف الأول من أي تغيير عميق، وذلك لتعظيم مكتسباتها واستعادة حقوقها، كما أن وجودها يعتبر عاملاً حاسماً في أي فعل ثوري وفي منظومة المقاومة، والجماهير تستطيع إذا آمنت بالقيادة والتنظيم الثوري وأفكاره، أن تقوم بالكثير في دعم العمل الثوري، سواء بتنظيماتها الجماهيرية والمجموعات الجماهيرية (سنتعرض لها لاحقاً) أو بدعمها وحمايتها للتنظيم الثوري.





أفكـــار أساسـية لكـــي تكـــون عنصـــراً فاعـــلاً في منظومـــة المقاومـــة

1 .الثـورة المضـادة: وهي أي عمـل ضد الثورة والثوار يحـاول الحفاظ على بنيـة النظـام السياسـي والاقتصـادي والاجتماعـي القديـم أو اسـتغلاله للوصـول لنظـام سياسـي أكثـر وحشـية وعـداءً للشـعب، والثـورة المضـادة عـدو، وكل مـن يدعمهـا عـدو غيـر قابـل للتحـول لصديـق أو حتـى محايـد بـأي شـكل.

2 .العـــدو: وهـو مـن يعمـل على إنجـاح الثـورة المضـادة ووأد الثـورة ورجالهـا، سـواء كانـت شـخصيات إعتباريـة كالمؤسسـات، مثـل مؤسسـة القـوات المسـلحة التـي أصبحـت مركـز العـداء للشـعب، وأيضـا المؤسسـات الأمنيـة والشـرطية وكل ذيولهـا. تذكـر، إذا لـم تحـدد وبدقـة العـدو، فأنـت تحـارب طواحيـن الهـواء أو تحارب نفسـك وتقتلها بـلا ثمن.

3 .طبيعة الصراع: الصراع يدور حول استعادة السلطة والثروة من الاحتلال بالوكالـة الحالـي وردهـا إلـى مالكهـا الأصلـي، الشـعب المصـري، وليـس هدفنـا اسـتبدال طبقـة حاكمـة بطبقـة حاكمـة جديـدة، ولكـن الهـدف هـو أن تكـون الجماهيـر شـريك حقيقـي في السـلطة، ولذلـك فإننـا نعـادي عـداءً شـديداً لـكل مـن يحـاول إنتـاج طبقـة حاكمـة جديـدة باسـتخدام مصطلحـات ثوريـة مدمجـة في مصطلحـات أخـرى تحـاول الحفـاظ على بنيـة النظـام السياسـي، مثـل الفتـرات الانتقاليـة الطويلـة، والتوافـق، والاصطفـاف النخبـوي، والعدالـة الانتقاليـة وغيرهـا مـن المصطلحـات التـي تبـدو جيـدة، إلا أن هدفهـا النهائـي هـو الحفاظ على بنيـة النظام واسـتبدال طبقـة حاكمـة بأخـرى.



مسارات العمل الثوري

يوجد مساران رئيسيان للعمل الثوري الميداني يشترك في العمل بهما المجموعات الثورية والمجموعات الجماهيرية والتنظيمات الجماهيرية بأشكال مختلفة، وهدف هذين المسارين هو إضعاف السلطة وتقوية المجتمع حتى نصل لنقطة تسمح بالانقضاض على الثورة المضادة وتفتيتها تماماً، وموقع الثورة المضادة هو مراكز السلطة، وموقع الثورة هو الجماهير والتنظيم الثوري بأجنحته الثلاث.

وهذان المساران هما :

أولاً: تفكيك النظام السياسي وأدواته المسيطرة على الشعب وهذه الأدوات هي

- القوى المسلحة وهي النواة الصلبة للثورة المضادة والعنصر الحاسم في أي صراع بين السلطة والشعب عند ميل الكفة لصالح الشعب، ولابد من إدراك أنها تعمل كمؤسسة وشخصية اعتبارية ضد مصلحة الشعب المصري وتخدم الصهاينة والقوى الاستعمارية.
- الأجهزة الأمنية والمخابرات العامة والحربية وأمن الدولة والمباحث العامة... كل هذه المؤسسات أصبحت تعمل لمراقبة الشعب ومنعه من الحصول على حقوقه الطبيعية في حياة كريمة.
- منظومة العدالة (القضاء- النيابة - الشرطة) أصبحت أداة في يد سلطة الاستبداد لحصار الشعب وإذلاله.
- السجون والنظم العقابية لم تعد تعمل لضبط القيم المجتمعية وحماية الحقوق بل أصبحت أداة انتقام وتثبيت للسلطة، وأصبحت وسيلة لبث الرعب في قلوب الشعب.
- مراقبة المجتمع: لم يعد هناك قانون يحمي خصوصية الأفراد ولا المؤسسات وأصبحت وسيلة لوضع كل الشعب تحت السيطرة، وتثبيت إحساس المراقبة الدائم لكل فرد بالمجتمع.
- أدوات السيطرة على الوعي (التعليم - الثقافة - الإعلام) لم تعد هذه الأدوات للارتقاء بالأخلاق والحفاظ على القيم؛ بل أصبحت وسائل لحصار العقل وتنميطه لصالح السلطة.

- الثـروة: هنـاك اسـتغلال وسـرقة هائلـة لثـروات مصـر لصالـح الطبقـة الحاكمـة ولصالـح المشـروع الصهيونـي، لذلـك يجـب على الشـعب النضـال مـن أجـل اسـتعادة ثرواتـه وحقوقـه والخـروج مـن دائـرة الفقـر. وسـنتعرض بقـدر مـن التفصيـل لـدور التنظيـم الثـوري والجماهيـر في تفكيكهـم.

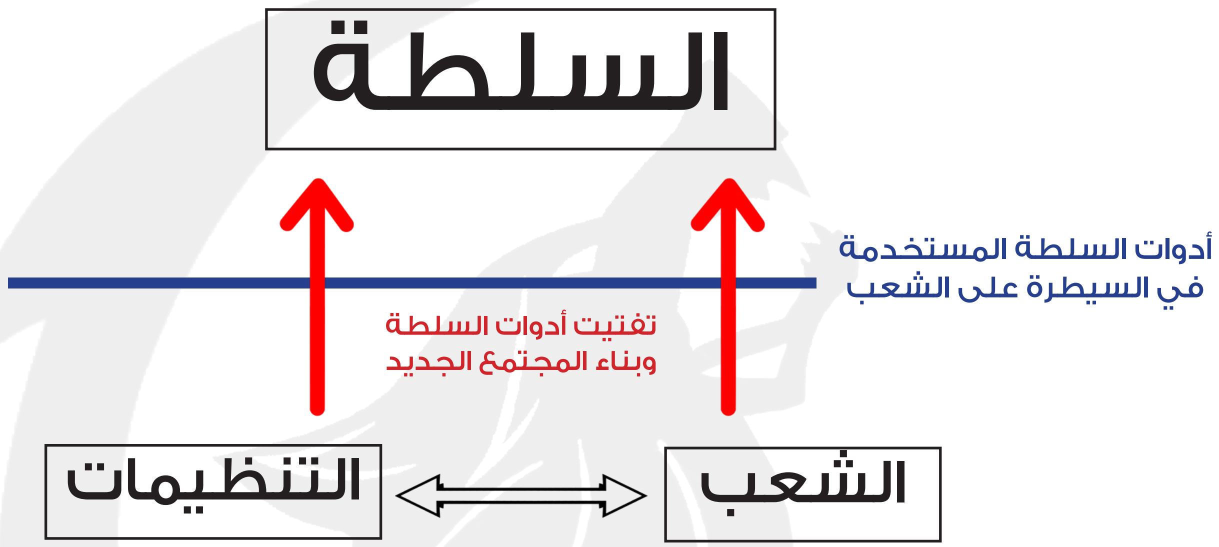
ثانيـاً: بنـاء مجتمـع مقـاوم بمنظومـة مقاومـة شـعبية كل حسـب طاقتـه، وتنقسـم إلـى ثـلاث مسـتويات للمقاومـة

1. التنظيمات الجماهيرية (النقابات العمالية - إتحادات الطلاب - القطاعات المهمشـة - العائـلات والقبائـل - المناطـق الجغرافيـة- القضـاء العـرفي - التعليـم الموازي- إلـخ...).
2. مجموعات العمل الجماهيري.
3. التنظيـم الثوري بأجنحته الثلاث (التنظيمات الجماهيرية - المجموعات الجماهيريـة - المجموعـات الثوريـة).

ولـكل منهـا خصائص وهي من سـتقوم بأعمـال لتحقيق وإنجاح المسـار الأول، وباختصـار، المسـار الأول هـو الهـدف والمسـار الثانـي هـو الوسـيلة، وهـو ليس فقـط لتفكيـك أدوات السـلطة، ولكنـه القاعـدة الصلبـة التـي سـيبنى عليهـا المجتمـع الجديـد. (شـكل 1)



شكل (1) علاقة السلطة والشعب ومسارات المقاومة



الشعب: ليس بالضروري أن يشارك كل الشعب في التنظيمات الثورية، ولكن ضرورة وجود نسبة مقدرة من الجماهير في المستويات التنظيمية الثلاثة، ومن الضروري أن يتعاطف قطاع واسع من الشعب مع هذه التنظيمات حتى يكون حامي له من البطش الأمني ومعاون له.

الجماهير: يمثل هذا القطاع نسبة كبيرة من المجتمع وهي القوى المعدة للتنظيم بسهولة في داخل المجتمع، وهو ما سنطلق عليه «التنظيمات الجماهيرية» وأهم الفئات القادرة على ذلك هم العمال والطلاب والعائلات الكبيرة والقبائل، وكذلك يمكن تطبيقها على القطاعات الجغرافية كالقرى والأحياء (المستهدف 10-20% من الشعب).

الكتلة الحرجة: قطاع كبير نسبياً من الجماهير مؤمن بضرورة التغيير العميق ومؤمن بضرورة إعادة بناء المجتمع حتى لو لهم خبرة تنظيمية قليلة، ويتميزوا بقدرتهم على المناقشة والمناورة، وغير القادرين لأي سبب اجتماعي أو شخصي على تحمل أعباء العمل بالمجموعات غير المعلنة، وهم المنوطون ببناء المجموعات الجماهيرية (المستهدف 1٪ من الشعب).

النواة الصلبة: أصحاب الخبرات التنظيمية والحركية في التنظيمات والنقابات وغير المسجلين أمنياً وأصحاب الثبات الانفعالي العالي والقادرين على تحمل الإنضباط التنظيمي الصارم، وهم المنوطون ببناء المجموعات الثورية (المستهدف 0,3٪ من الشعب).

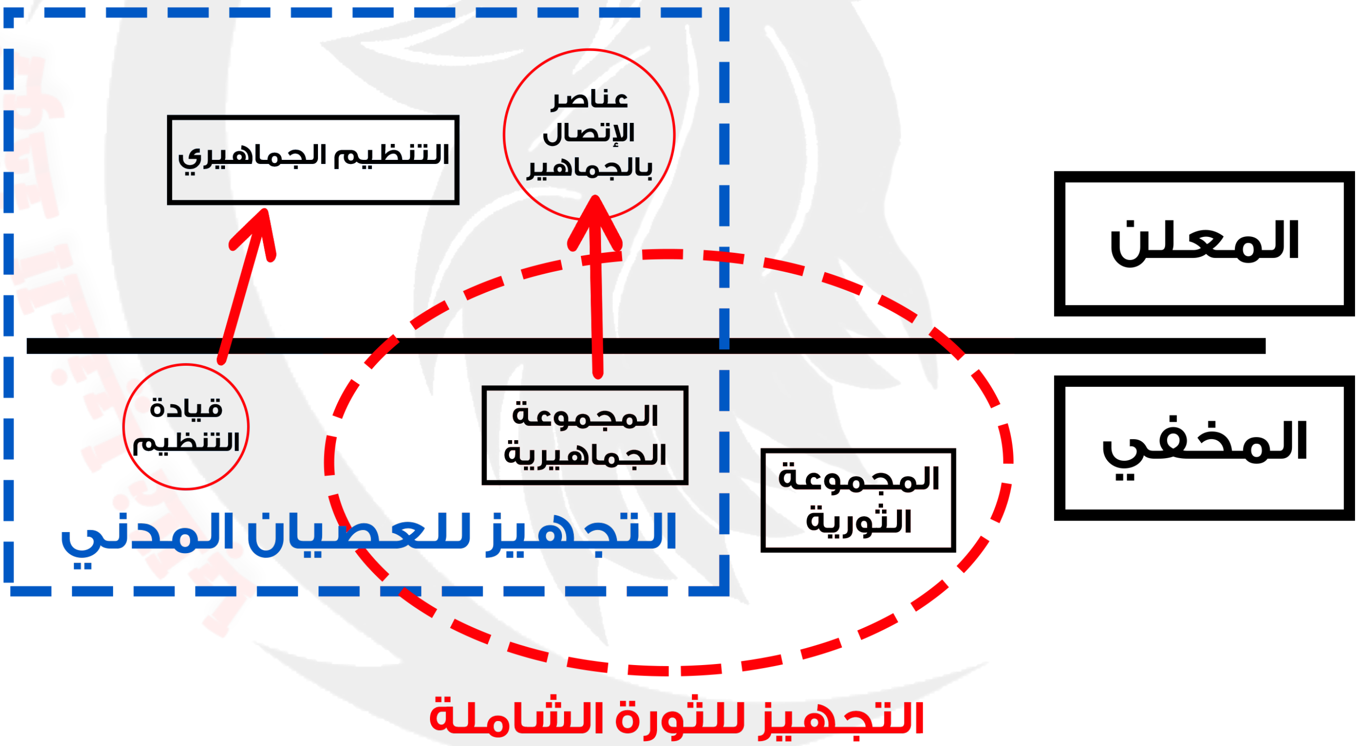


مستويات ومجموعات التنظيم

المستوي الأول التنظيم الجماهيري

ويتشكل من القطاع المسمى الجماهير القادرة على العمل وهو تنظيم غير سري وأيضاً غير رسمي، وليس بالضرورة أن يكون معلناً - حسب الظروف الأمنية وقدرة التنظيم على التحدي - وتتمثل هذه التنظيمات في كافة أشكال التجمعات البشرية التي تساعد في حماية حقوق أفراده، أو القدرة على عمل كل شيء موازي ليقلل من سلطة الدولة. (شكل2)

(شكل ٢) المعلن والمخفي في التنظيمات الثلاث



أمثلة ..

- **اللجان النقابية العمالية:** كل مجموعة من العمال تستطيع بناء تكتل عمالي يعمل سوياً ويحمي بعضه بعضاً ضد استبداد رأس المال والسلطة لحماية حقوق العمال، واتساع هذه المجموعات وترابطها لاحقاً قادر على إحداث تغيير عميق. وتحتاج كل وحدة إنتاجية - مصنع... شركة... مؤسسة) أن تنشئ مجموعة صغيرة غير معلومة

للجمِيع، تبدأ في تنظيم العمال وبناء قوة عمالية قادرة على التحدي. ونذكر أن هذه المرحلة مرحلة البناء الأفقي، ولا يجب الدخول في مواجهات تكشف التنظيم قبل الدخول في المرحلة الثانية وهي ترابط التنظيمات الأفقية. كما يجب الحفاظ على مجموعة غير معلنة في الجانب الخفي تمثل القيادة الحقيقية.

- **اتحادات الطلاب والأسر الجامعية**: الطلاب أحد القوى الهائلة في الصراع مع النظم الاستبدادية والاحتلال، وطلاب مصر لهم دور عظيم في الصراع، ولكن التدمير الممنهج للتعليم والجامعة المصرية جعل دورهم يتراجع بشكل كبير، ويحتاج الطلاب أن يعيدوا بناء أنفسهم في تنظيمات متعددة حتى لو صغيرة. والمستهدف هم طلبة الثانوي والجامعات.
- **العائلات والقبائل**: لا زالت مصر تتمتع بوجود عائلات كبيرة وقبائل متماسكة، وهذه أحد نقاط القوة، إلا أن النظام السياسي مسيطر عليها سواء بالسيطرة على رؤوسها، أو القمع والاستبداد الأمني لحصار هذه القوى الكبيرة، لذلك تحتاج هذه العائلات والقبائل لإعادة بناء نفسها بشكل آمن بعيداً عن أعين قوات الأمن، وذلك من الجيل الثاني والثالث الذي عليه البدء في إعادة تشكيل مراكز القوى داخل العائلات لتحريرها من قبضة سيطرة الدولة.

قيادة التنظيم الجماهيري غير المعلنة تتكون من عدة عناصر لا تزيد عن 5 أفراد منهم مسؤول أمني لضبط التواصل مع الجانب المعلن، ولا يتم التواصل إلا عن طريقه[2]، وهذه المجموعة تقوم بالتخطيط وتحديد المسارات الهامة للتنظيم الجماهيري حسب هدفه (قضاء عرفي - نقابة عمالية - تنظيم طلابي - تعليم موازي). وتلتزم هذه المجموعة بالمعايير الأمنية العالية (الكود الأحمر - شكل 3) في التعامل بين أعضائها[3]

٢ من المهم ألا يتحكم الجهاز الأمني التابع للتنظيم في كل شيء ويكون جهاز المعلومات حام للتنظيم من توغل الأجهزة الأمنية، وصناعة التوازن بينهما يكون عن طريق مجموعة القيادة، وتختلف من ظرف لآخر ومن مجتمع لآخر، إلا أن الالتزام بهذا المفهوم هام للغاية.

٣ من المهم إدراك أن تكوين هذه المجموعات والتنظيمات لا تعني أن تبدأ العمل فورا وربما لا تبدأ العمل تماما، ولكن مجرد وجودها يعطي قوة كبيرة للثورة وللمد الثوري ولمقاومة الثورة المضادة.

(شكل ٣) **تشكيل التنظيم الجماهيري**



المستوى الثاني المجموعات الجماهيرية:

المجموعات الجماهيرية وتتشكل من الكتلة الحرجة، وهي مجموعات غير معلنة تعمل بشكل خفي، وكل مجموعة منفصلة عن الأخرى، ولا يجب تواصلها بأي شكل من الأشكال، و كل مجموعة لها وظيفة محددة لا تتجاوزها ولا تعمل غيرها، والمجموعة لا يزيد عدد أعضاءها عن خمسة، ويمكن أن تتكون من شخص واحد صاحب مهارات كبيرة في مجال محدد، ومن الضروري أن تتواصل المجموعة مع عناصر يمكنها التعامل مع الجماهير وهذا الاتصال من الكود الأمني الأحمر (راجع ملحق الكود الأمني).

ويمكن إبراز عدد من أنواع المجموعات الجماهيرية كالتالي[4]:

1 -مجموعة إعادة إنتاج الوعي (مجموعة رئيسية[5])
2 -المجموعة المعلوماتية (مجموعة رئيسية)
3 -المجموعة الفنية (مجموعة رئيسية)
4 -مجموعة رصد العدو (مجموعة رئيسية)
5 -مجموعة تكنولوجيا المعلومات.
6 -المجموعة العلمية.
7 -مجموعة الحرب النفسية.

٤ هذا العمل لا يبدأ بأي شكل إلا بعد إتمام عملية التدريب ورفع الكفائة للمجموعة وأعضائها ويحتاج عام على الأقل من التدريب والتثقيف التنظيمي والنفسي والذهني والسياسي - راجع أكواد التدريب

٥ المجموعة الرئيسية وجوبية الوجود في أي تنظيم جغرافي



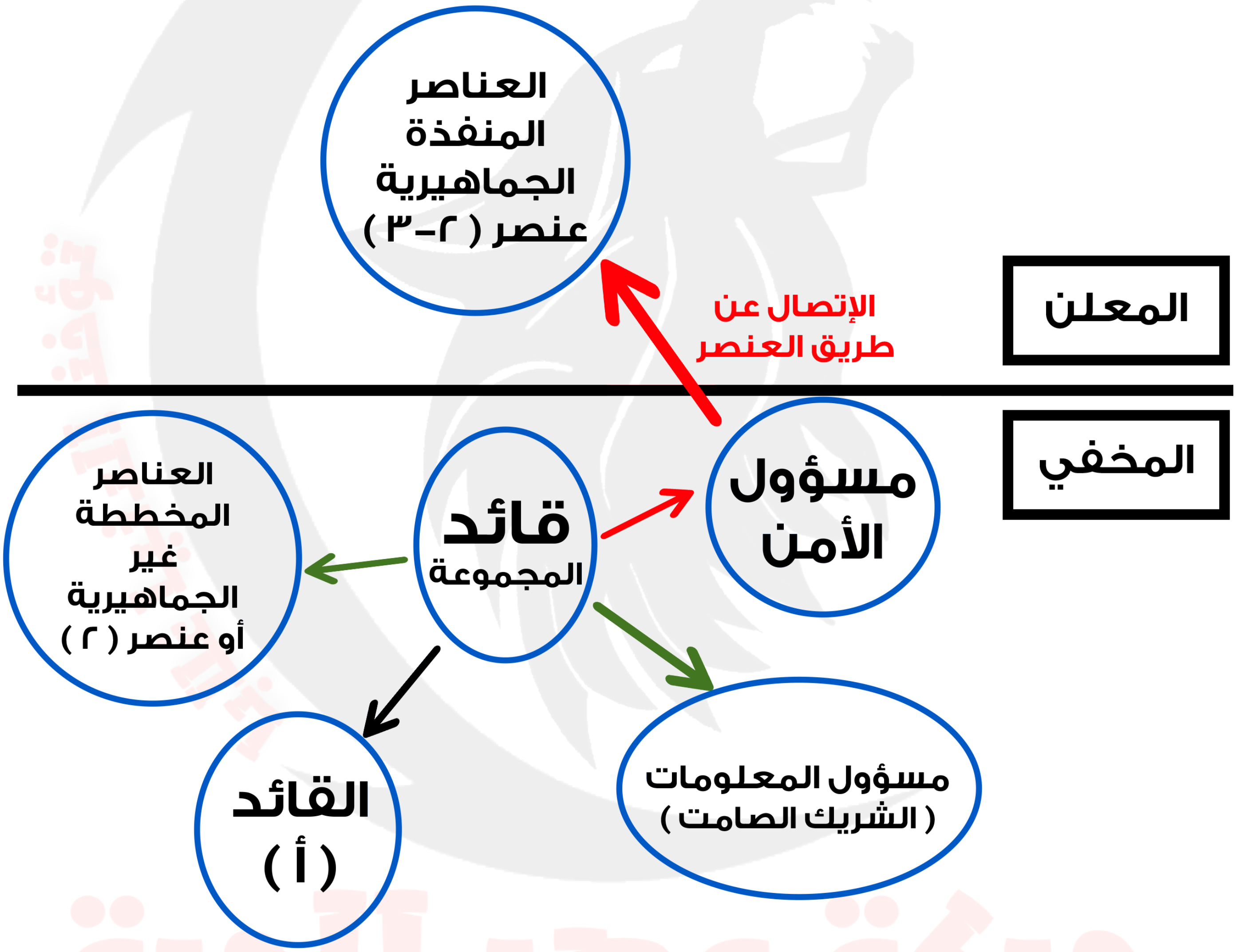
المجموعات الجماهيرية

طريقة مقترحة للتشكيل

المجموعة الجماهيرية مكونة من سبعة: أربعة أفراد وقائد المجموعة (المجموعة العاملة) ومعهم مسؤول أمن ومسؤول معلومات. يقوم قائد المجموعة بتكوينها من خمسة أعضاء (بما فيهم القائد) يُقَسَّموا إلى قسمين، قسم التواصل الجماهيري المعلن والقسم الفني التقني غير الجماهيري، ويكون الاتصال بين القائد والعناصر الجماهيرية المعلنة عن طريق مسؤول الأمن فقط (شكل4) وبمراعاة أكواد التواصل المحددة، وينبغي التذكير أن هذا التقسيم (المعلن في مقابل المخفي) يكون في ذهن القائد أثناء مرحلة التجهيز والتدريب، لأنه في مرحلة الإعداد تكون كل العناصر تعمل تحت السطح، ولا تبدأ في الظهور والتعامل مع الجماهير إلا عند اكتمال مرحلة الإعداد، ومدة هذه المرحلة عام على الأقل. ويمكن تعديل عدد الأفراد سواء في المجموعة الجماهيرية أو غيرها يكون حسب مهمة المجموعة وحسب قرار القائد أ أو قائد المجموعة القائد ب [6] في إطار عمل التنظيم ككل.

٦ سيتحدث عنه لاحقا

(شكل ٤) **تشكيل المجموعة الجماهيرية وأكواد التواصل**





أنواع المجموعات الجماهيرية

مجموعة إعادة إنتاج الوعي

وهي مجموعة تعمل على كل قطاعات المجتمع ويمكن إجمال الاهداف الرئيسية للخطاب في الجدول التالي (جدول 1)، مع اعتبار أن طرق التخاطب وتأمينها تعتمد على الظروف الخاصة الثقافية والاجتماعية لكل مجموعة حسب مكان وظروف العمل.

تحدد مجموعة إعادة إنتاج الوعي الوسيلة المناسبة لها، حسب إمكانات أعضائها وقدراتهم التدريبية والظروف الاجتماعية المحيطة. فمثلاً، ليس من المنطقي أن تنشئ مجموعة عمالية في منطقة قروية والعكس، وليس من المنطقي استخدام السوشيال ميديا في مجتمع غير مؤهل لذ لك .

ومن وسائل التواصل مع الجماهير: التواصل المباشر، استخدام التجمعات الكبيرة كالاحتفالات والمباريات والصلوات خاصة صلاة الجمعة، السوشيال ميديا ، الإعلام المرئي والمسموع، كتابات الحوائط والمنشورات.

جدول 1 **محاور تواصل مجموعة إعادة إنتاج الوعي مع قطاعات الجماهير المحتلفة**

العمال	- حجم الاستغلال الذي يحدث للعمال - دور العمال في بناء مجتمع الثورة القادم وحقوقهم المكتسبة - دفعهم لتنظيم أنفسهم والتحضير للإضراب العا م - الدور النضالي الكبير للعمال في تاريخ مصر والعالم
الطلبة	- دور الطلبة النضالي عبر تاريخ مصر - ضرورة صناعة المستقبل بأيدي الشباب - تنظيم الطلاب لأنفسهم وطرق التنظيم والتشكيلات الممكنة - العمل يكون على طلاب الجامعة وطلاب الثانوي
الفلاحين	- الاستغلال الكبير الذي يتعرض له الفلاح المصري ومقارنته بمزارعي الدول الأخرى - الاستمرار في تدمير صورة الطبقة الحاكمة في مصر من مؤسسات وأصحاب ثروة - توضيح حجم المكاسب التي يمكنه الحصول عليها في حالة انتصار الثورة والتركيز على المستقبل
القرية	- والقرية هي الوحدة التنظيمية الصغرى، وتتميز بمعرفة الجماهير ببعضها البعض وسهولة التصنيف وتحديد العدو والصديق، بالتالي يسهل التوجيه والتنظيم - مدى ما تعاني منه القرية المصرية من ظلم واستبداد وفقر - ضرورة استعادة القيم والأخلاق الأصيلة لشعب مصر - نشر الوعي الديني والأخلاقي والأحقية في الخدامات المحروم منها سكان القرى
المدينة	- تأثير الحكم العسكري والاستبداد على الأسعار والدخول - الفارق الاقتصادي الرهيب بين أصحاب رؤوس الاموال والعمال وسكان المدن والعشوائيات - سكان المدن سيتحولون لحالة من العبودية والإهمال في حالة استمرار الوضع الحالي أو سيتم التضحية بغالبهم لصالح سكان المدن الجديدة المخصصة للطبقة الحاكمة واتباعهم
مؤسسات الدولة	- تعميق الشرخ بين الطبقات الوظيفية المتباينة (ضباط في مقابل ضباط صف وأمناء، موظفين في مقابل المديرين ، قضاة ووكلاء نيابة في مقابل موظفي المحاكم) - توعية صغار الموظفين والمهمشين بما يعانوه وبما يستفيده الطبقات الوظيفية العليا منهم - الدفع باتجاه توقيف العمل بالمؤسسة أو انهيار قدرتها على أداء وظيفتها بأي وسيلة

مجموعة تكنولوجيا المعلومات

وهو واحد من أهم مجالات الصراع مع النظام العسكري، ويختلف تشكيلها عن تشكيل المجموعة الجماهيرية الموجود بالأعلى، ويفضل أن تكون هذه المجموعات مكونة من الرجل الواحد، أو اكثر قليلاً ويمكن أن تكون منفصلةعن التنظيم المقترح، فأهدافها لا تحتمل عناصر كثيرة كما أن عملها تقني بالأساس.

مقترح التشكيل

تتكون المجموعة بأكملها بشكل غير معلن من عنصر رئيسي (العنصر التقني) ويُكَوِّن هذه المجموعة كالمعتاد القائد (أ) ثم ينسحب دون اتصال بأحد ليعيد البناء في مكان آخر، ويوجد مسؤول أمني مع العنصر التقني، وكذلك مسؤول مساعد سواء في تكنولوجيا المعلومات أو فقط شريك صامت[7]، وإذا رأى شخص واحد أنه قادر على القيام بالدور الأمني ولا يحتاج للمساعدة، فيمكنه العمل وحده تماماً دون حتى القائد أ (شكل5).

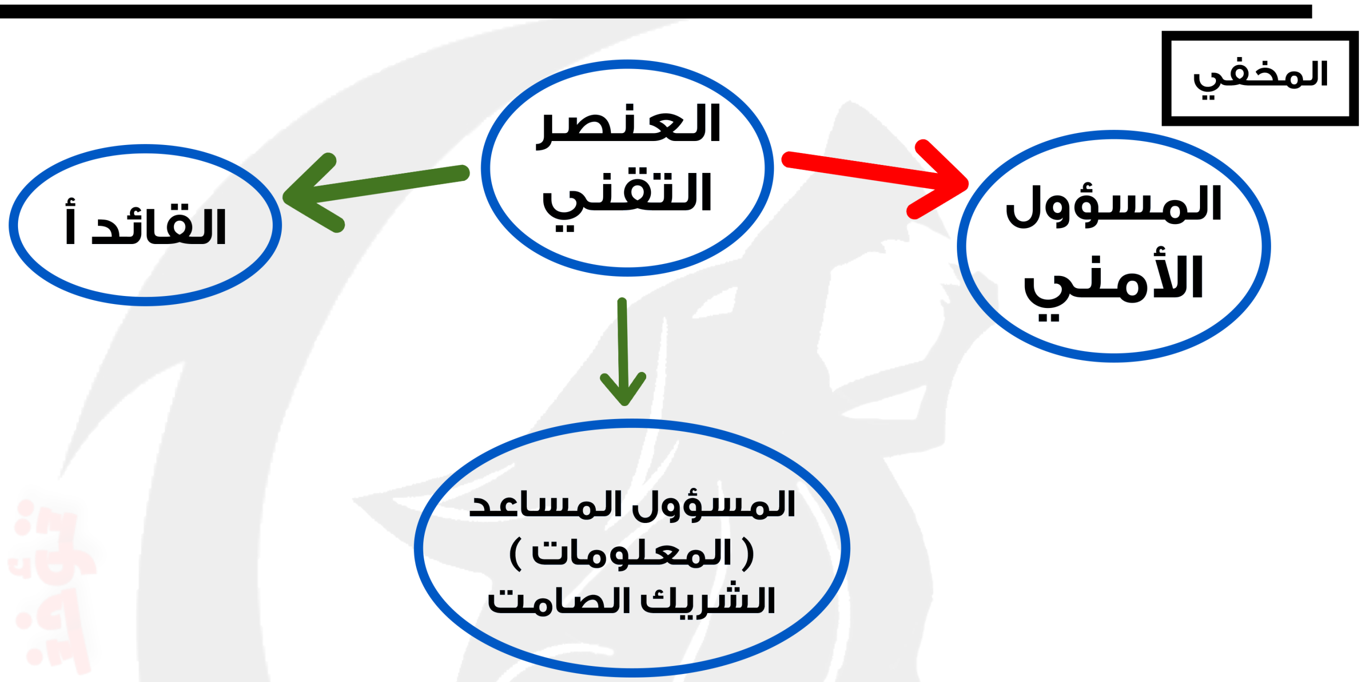
مجالات عمل المجموعة

1 -اختراقات للنظم المعلوماتية للنظام (عناوين وأسماء ورتب وتشكيلات الضباط سواءً شرطة أو جيش، والخطط المعدة في كل المجالات).
2 -الوصول لخطط التحرك للقوات الشرطية وقوات الجيش في حالات تمرد الشارع.
3 -خطط الطوارئ للمؤسسات.
4 -اختراق المؤسسات الاستخباراتية.
5 -عمل خرائط للأراضي المصرية خاصة بالثوار كل حسب مكانه.
6 -تطوير وسائل اتصال آمنة.
7 -نشر الوعي السيبراني داخل المجتمع الثوري.
8 -بناء أنظمة التعليم الذاتي وغيرها من أدوات تحرير المجتمع.

---

٧ سيتم توضيح مواصفات ووظيفة كل عضو بالمجموعة في الملاحق

(شكل ٥) تشكيل مجموعة تكنولوجيا المعلومات





المجموعة المعلوماتية

وهدفها الوحيد هو جمع المعلومات من الشارع ومن المؤسسات حول موضوع محدد حسب قرار القيادة، وذلك عن طريق بناء شبكات داخل الشارع وداخل المؤسسات من المتعاونين مع الثورة، ومن خارج التنظيمات، وهذه المجموعة تحتاج لتدريب استخباراتي عال المستوى[8]. وفيما يلي تشكيل مقترح للمجموعة وعملها (شكل6).

عنصرا التجنيد الإثنان يتمتعان بقدرات استخباراتية عالية، ويعملان على استقطاب العناصر المعارضة للنظام والتي تريد التعاون عن طريق الإمداد بالمعلومات، سواء من الشارع أو من المؤسسات، وبعد الاستقطاب يتم تسليم العنصر المعارض لمسؤول صندوق البريد المختص، ويتم الاتصال مع العنصر المستقطب تحت إشراف المسؤول الأمني عن طريق مسؤول صندوق البريد المختص، وتسلم المعلومات لقائد المجموعة فيحفظها بدوره عند الشريك الصامت.

طبيعة المعلومات المطلوبة

1 -من الجماهير :

- معلومات عن مخبري الأمن وطرق تحركهم وأماكن تواجدهم والتابعين لهم .
- عناوين الضباط وأماكن تواجدهم المحتملة.
- تحركات قوات الشرطة وأماكن تواجدها.
- القضاة وعناوينهم.
- الفاسدون داخل المنطقة محل عمل المجموعة وقدر ثرواتهم المنتجة من الفساد.
- أي معلومات عن الأرض والأماكن الفارغة الآمنة يمكن أن تفيد في العمليات الثورية.

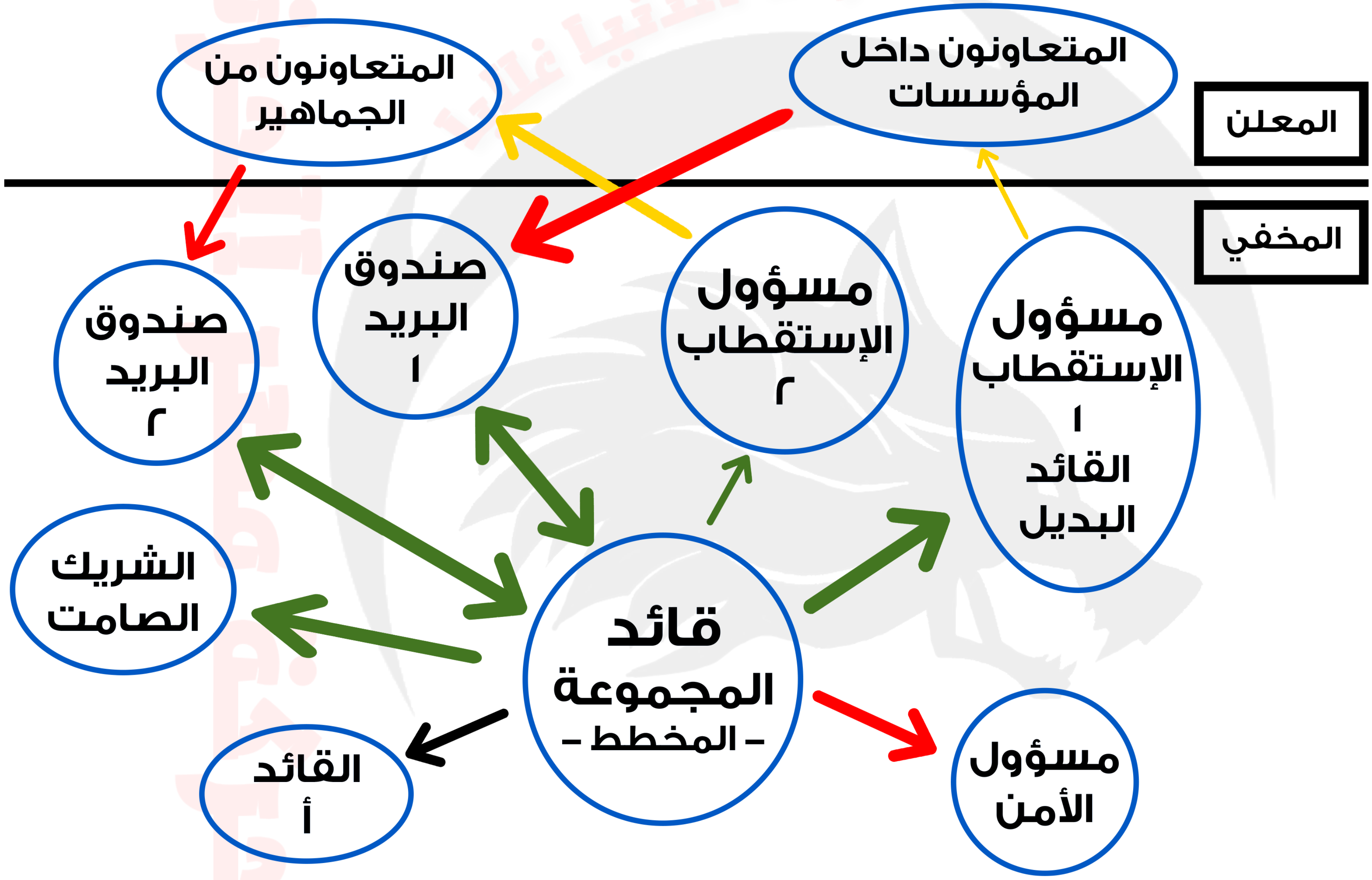
2 -من المؤسسات :

- عدد الموظفين.
- طرق وخطط الحراسة والحماية.
- النقاط المهمة والمفصلية بالمؤسسة (سنترال - وحدة تحكم - مناطق تخزين السلاح والذخائر- إلخ...).
- مداخل ومخارج الطوارئ وخطوط الإمداد بالماء والكهرباء.
- النقاط الضعيفة داخل المؤسسة التي يسهل الاختراق منها.

---

٨ راجع الكود التدريبي

(شكل ٦) تشكيل المجموعة المعلوماتية



مجموعة الحرب النفسية

وهدفها تشتيت انتباه العدو وتضليله ووضعه تحت ضغط عصبي ونفسي دائم وتستخدم كل وسائل الدعاية وترويج المعلومات التي من شأنها إضعاف الروح المعنوية للعدو، وهي تعتمد بالتأكيد على قرارات القيادة والطبيعة الاجتماعية للمكان، ومن المحاور الهامة في العمل :

1 -الرفض الاجتماعي للعدو بكل تشكيلاته وعدم التعامل معه أو الارتباط الاجتماعي به.

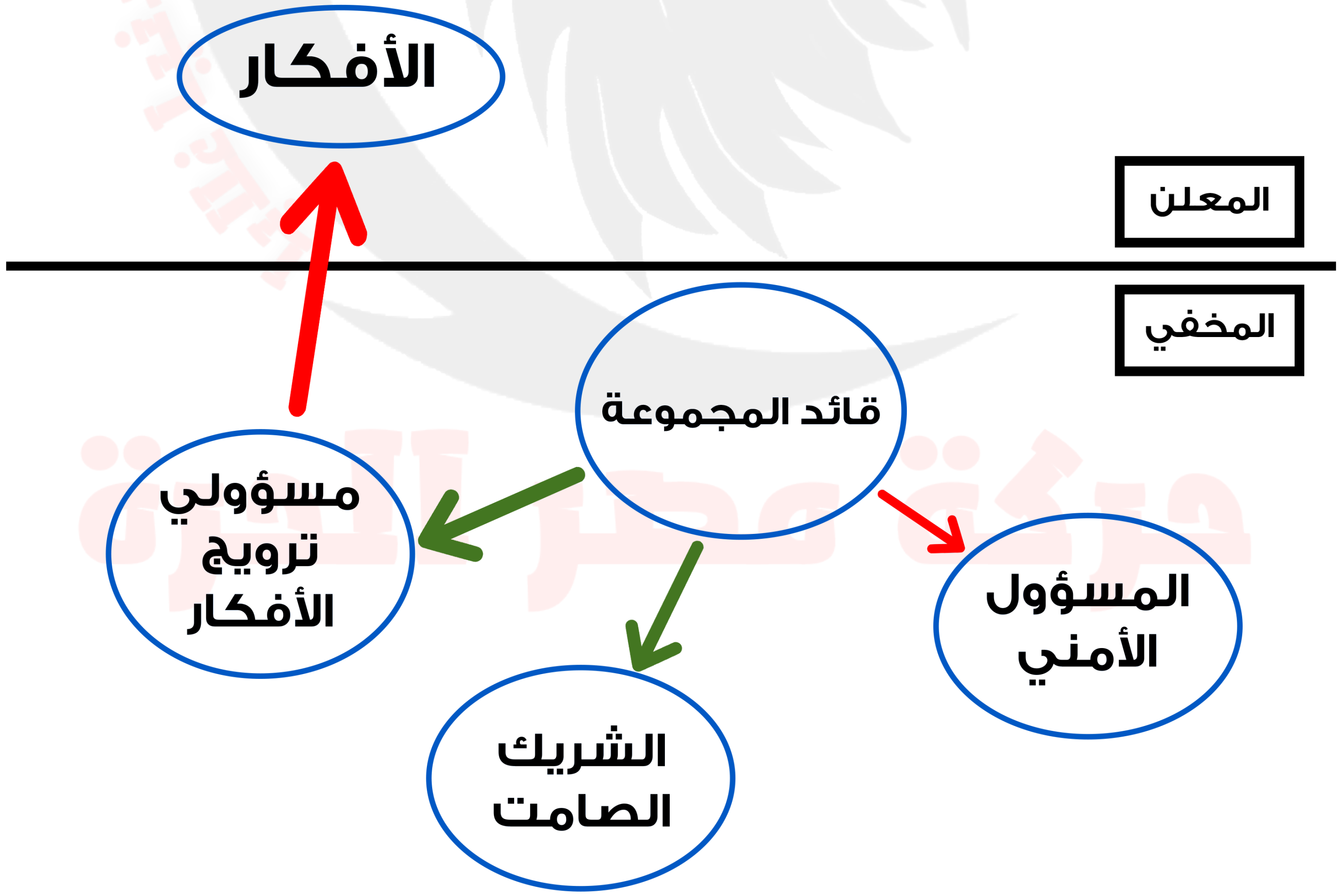
2 -فضح العدو وفساده، والالتزام بعدم المساس بأي أمور شخصية أو عائلية.

3 -تفتيت طبقات العدو الاجتماعية والضغط على الطبقات المهمشة والقطاعات التي يتم استغلالها، ولا تحصل على مكاسب مثل صف الضباط.

4 -عزل العدو اجتماعياً بعدم التعامل معه في المناسبات بالتهنئة، وعدم الزواج منهم أو دعوتهم لأي مناسبة اجتماعية، لأنهم لابد أن يدركوا أن حجم خسارتهم أكبر من المكاسب البسيطة التي يحصلون عليها.

تشكيل مقترح للمجموعة (شكل 7)

(شكل٧) **تشكيل مجموعة الحرب النفسية**





مجموعة رصد العدو

هدفها تحديد كافة الشخصيات والجماعات في محيط عمل المجموعة (قرية - شياخة - منطقة...) التي تأكد انتماءها للثورة المضادة وستعمل ضد الشعب في حالة وجود تحرك ثوري، وهذا لتحييدها وإخراجها من الصراع قبيل المواجهة أو فور حدوث التحرك الثوري. وهذه المجموعة يفضل أن تكون من فرد واحد يجمع المعلومات ويخزنها عند الشريك الصامت وله قدرات تأمينيه عالية، ويُحدد عدد المجموعات طبقا لمساحات التغطية الواجبة لكل مجموعة ليتم الرصد التام لكل العناصر المعادية وتسليم المعلومات في النهاية للقائد أ.

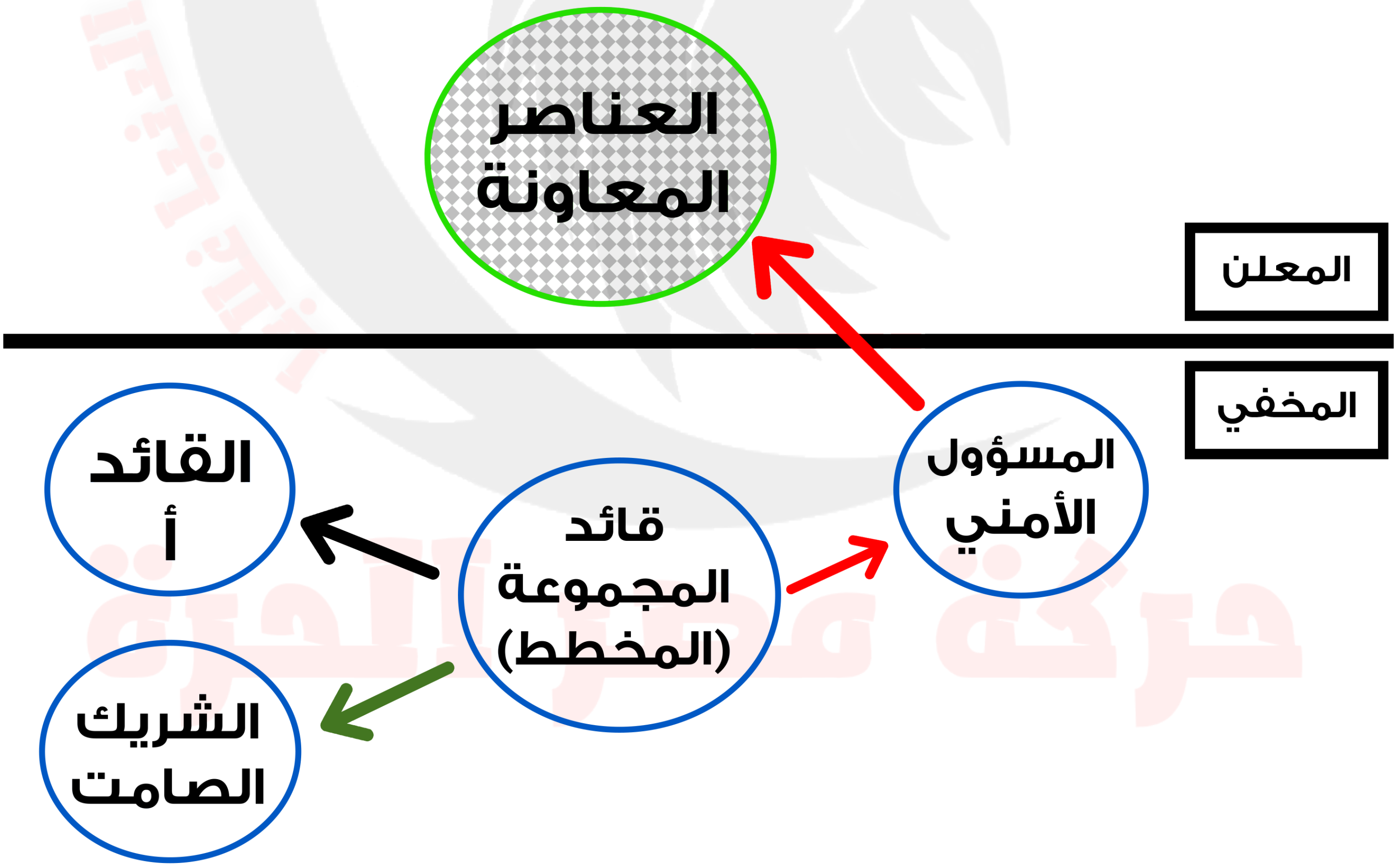
التشكيل هو نفس تشكيل مجموعة الحرب النفسية مع تغيير طبيعة عمل العناصر المروجة للأفكار لتصبح رصد كل ما يتعلق بالعدو حسب تعريفه من القيادة، وتوزع العناصر لتغطي المساحة الجغرافية المخصصة للمجموعة، ومن الضروري أن تعرف أفراد المجموعة كل ما يتعلق بالعدو والقوى التي يتواصل معها والعناصر الوسيطة بينها وبين الأمن.

المجموعة الفنية

هـدف المجموعـة أن تمتلـك القـدرات المطلوبـة لإدارة منشـأة فنيـة بالمنطقـة الموجـودة بهـا (محطـة ميـاة - محطـة تكريـر بتـرول - محطـة كهربـاء - محطـة صـرف صحـي - سـنترال - إدارة وحـدة محليـة - وحـدة زراعيـة - إلـخ...) وذلـك للتحكـم والسـيطرة عليهـا فـي لحظـات المـد الثـوري، والأفضـل أن تتشـكل المجموعـة فـي الخفـاء (العناصـر المعاونـة) مـن العامليـن بالمؤسسـات مـع ضمان انتماءهـم للثـورة ويعتمـد ذلـك علـى قائـد المجموعـة والقائـد أ قائـد التنظيـم المحلـي (شـكل 8).

التشكيل المقترح

(شكل٨) **تشكيل المجموعة الفنية**





المجموعة العلمية

وهدفها محاولة إيجاد وسائل مبتكرة للدفاع عن الجماهير من السلاح العسكري والشرطي، مثل:

- وسائل مبتكرة لإغلاق الطرق
- تعطيل العربات والمجنزرات
- التشويش على أبراج المراقبة
- قطع الاتصال مع الطيران
- وقطع الاتصالات بين القوات على الأرض ومراكز التحكم والسيطرة
- إيجاد وسائل رخيصة لمقاومة سلاح العدو
- وسائل الحماية من أدوات القمع مثل قنابل الغاز المسيل للدموع
- وسائل مبتكرة للتواصل بين الثوار بعيداً عن الأجهزة الإلكترونية وأعين الأمن

تشكيل المجموعة مشابه للمجموعة الفنية.

المستوى الثالث التنظيم الثوري:

المجموعة الثورية (نواة التنظيم الثوري)

المجموعة الثورية تبدأ بفردين (أ و ب) ويمكن أن يبدأ (ب) وحده في تشكيل مجموعة بوظيفة محددة دون انتظار التكليف من (أ) (راجع الملحق السادس)، يبدأ (ب) في تشكيل المجموعة الثورية من أربعة معه ليصبح تشكيلها خمسة أفراد، يكون هو قائد المجموعة ثم يختار بنفسه مسؤولاً أمنياً غير معروف لأعضاء المجموعة، كذلك عنصر معلوماتي غير معروف لأعضاء المجموعة، فيصبح إجمالي عدد المجموعة سبعة ليس لأى منهم معرفة بالقائد (أ) ماعدا القائد (ب).

يقوم القائد (ب) بإختيار قائداً بديلاً (ج) وهو غير معلوم للمجموعة ولا يقوم بوظيفته إلا بعد خروج القائد الأصلي من الخدمة لأي سبب، ويجب أن يمتلك كود خاص للتواصل مع مسؤولي الأمن والمعلومات عند الحاجة.

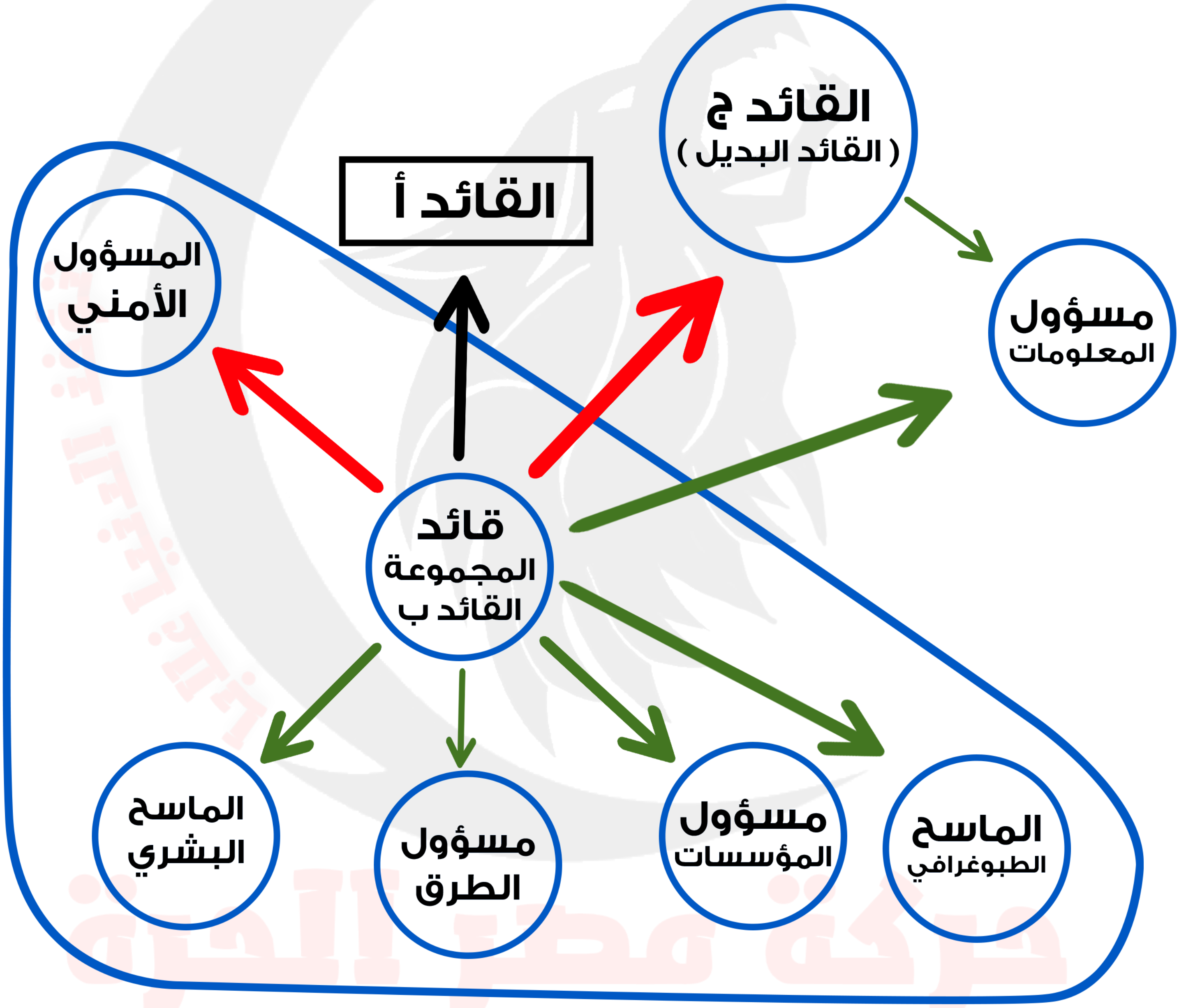
وسيتم في الجزء الثاني من هذا الكتاب شرح كامل لدور وتواصل القائد (ج) مع المجموعة.

هذه المجموعة مصمتة، ليس لها أي اتصال بخارجها، ولا تقوم بأي أعمال من أي نوع خلال الفترة التحضيرية الممتدة لمدة عام على الأقل، وغير مسموح لها بالتعامل أو التواصل أو الاندماج مع أي مجموعة أخرى من أي نوع، وبأي شكل، أو الانتماء لأي تنظيم معلن أو غير معلن. والإستثناء هو تواصل القائد (ب) مع القائد (أ) في حالة تشكيل المجموعة بناءاً على تواجد أصيل من القائد (أ) من البداية. ولا يسمح بالإرتباط بالقائد (أ) مرة أخرى حتى تصل إلى مستوى أمني وحركي يقلل من احتمالات انهيارها أو كشفها.

فور انتهاء تكليف القائد (ب) ينسحب القائد (أ) غير المعلوم، ويتحرك لبناء مجموعة أخرى ليس لها علاقة مطلقاً بالمجموعة الأولى، ويستمر في تكرار ذلك حتى يتم بناء التنظيم المحلي كاملاً.

كل عنصر في المجموعة له مهام محددة **(راجع الملحق 4 كود المهام والتكليفات)** والالتزام المطلق بها لا تهاون به إطلاقاً.

(شكل ٩) تشكيل المجموعة الثورية



ملحق 1 – القائد أ

(المجموعة المركزية للحي/القسم - الوحدة المحلية/المركز)

وهـي أحـد أهـم دعامـات بنـاء التنظيـم الثـوري ومنظومـة المقاومـة، التصـورات التاليـة ليسـت بالضـرورة هـي مـا سـيتم تنفيذهـا لإنتـاج التنظيـم بدايـة مـن القائـد أ، إلا أنهـا قـد تكـون مسـاعدة في البنـاء.

المهارات المطلوبة للعنصر أ :

1 –عـدم وجـود أي معلومـات عنـه عند الجهات الأمنية **(سـجل سياسـي نظيف تمامـاً).**
2 –عدم انتمائه لأي تنظيمات أخرى تزيد من احتمال رصده أمنياً.
3 –القدرة على الصمت الكامل وعدم الحديث مطلقاً عن طبيعة عمله لأي شخص.
4 –قراءات واسعة في مجال الأمن والمعلومات.
5 –ثبات انفعالي عال وقدرة على ضبط تحركاته والتحكم في مسارات المناقشات.
6 –ثقافة تنظيمية جيدة تمكنه من إدارة التنظيم بشكل فعال.
7 –القدرة على الاختيار الجيد لمسؤولي الأمن والمعلومات ومجموعة التخطيط.

التصـور الأول: قيـادة متميـزة في شـخص **(القائـد أ)** الـذي يقـوم بنـاءا على قدراتـه ومهاراتـه ببنـاء كامـل التنظيـم في منطقـة مـا وليكـن حـي مصـر الجديـدة والـذي ينقسـم إلـى أربعـة شـياخات:

مصر الجديدة	البساتين
	ألماظة
	المنتزة
	منشية البكري

ويتم تقسيم المجموعات علي الشياخات حسب التوزيع السكاني[9]

القسم	عدد السكان	المجموعات الثورية	المجموعات الجماهيرية	كوادر المجموعات الثورية	كوادر المجموعات الجماهيرية
مصر الجديدة	١٤٠,٠٠٠	٢٨	١٤٠[١٠]	١٩٦	٩٨٠

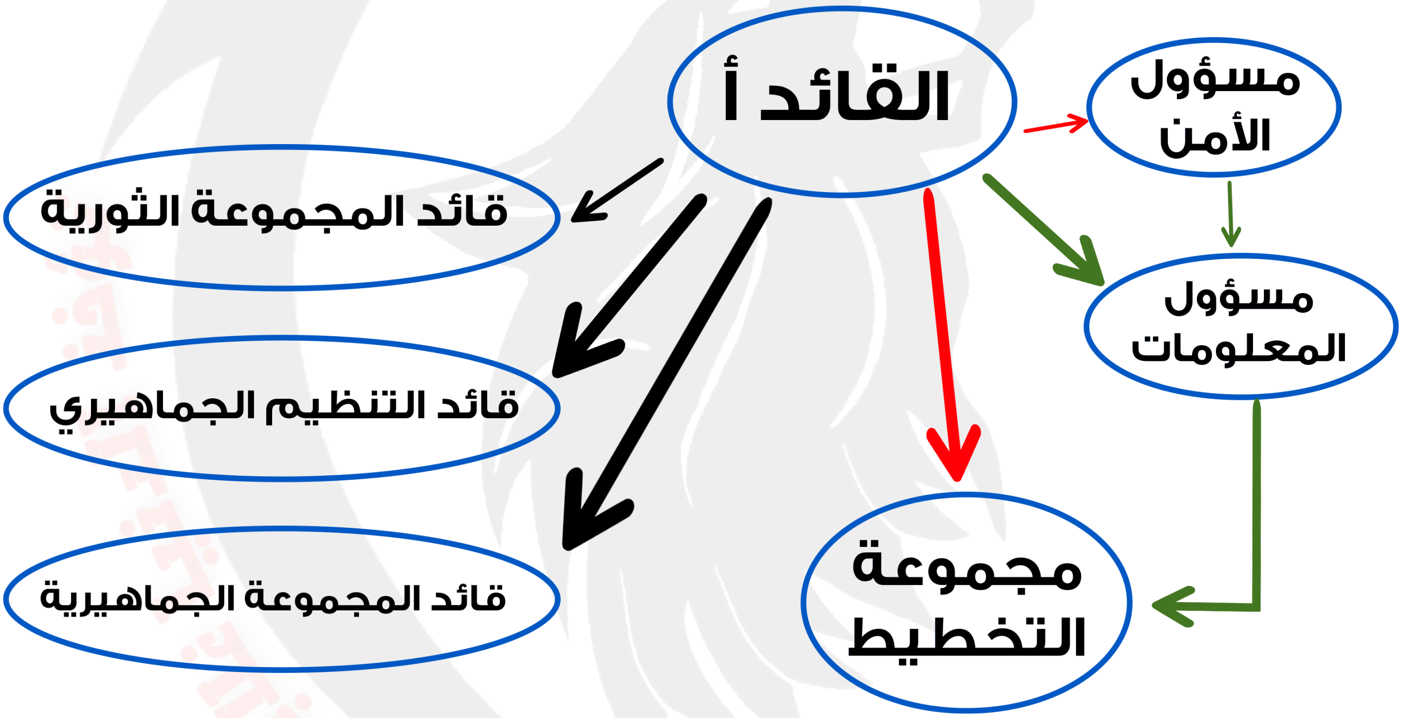
فتـرة تجهيـز مجموعـة القيـادة ورفـع كفائتهـا لا تقـل عـن سـتة أشـهر ولا يتـم التواصـل أو بنـاء أمجموعـات ثوريـة أو جماهيريـة أو تنظيمـات جماهيريـة في خـلال هـذه الفتـرة، والسـتة أشـهر تبـدأ مـن اكتمـال تشـكيل مجموعـة القيـادة.

٩ هذه البيانات متاحة لكل الجمهورية ستعلن في الوقت المناسب

١٠ عدد المجموعات تقريبي ويحدد بدقة طبقا للمهام المحددة من مجموعة القيادة بحسب النقاط الواجب التعامل معها في كل منطقة والعدد الموجود هو الحد الأدنى.

يقوم القائد أ في البداية باختيار مسؤول أمني ومسؤول معلوماتي وتدريبهما، وتعتبر هذه المجموعة الثلاثية هي مركز التنظيم في المنطقة ويبدأ في العمل عبر المناطق الأربعة لتكوين مراكز المجموعات بأنواعها الثلاث **(التنظيم الجماهيري - المجموعة الجماهيرية - المجموعة الثورية)**، وكما هو مذكور سابقا، يختار القائد أ قائد المجموعة فقط حسب نوعها، وينسحب من المشهد، ويتَّبِع القائد تعليمات الإتصال والتنظيم طبقا للكود الأمني المرفق.

(شكل ١٠) **التصور الأول لمجموعة القيادة**



عدد التنظيمات الجماهيرية[11] وطبيعتها تعتمد على المنطقة محل العمل، ومن التنظيمات التي ينبغي أن تكون ثابتة في أي قطاع جغرافي هي تنظيم التعليم الموازي، وتنظيم المحاكم العرفية، وتنظيمات الطلاب بالمدارس الثانوية.

والمجموعات الجماهيرية الثابتة في أي منطقة هي مجموعات إعادة الوعي ورصد العدو والمعلوماتية والفنية، والباقي يعتمد على مدى الحاجة وتواجد الكوادر الفنية المتخصصة. ويمكن للقائد أ تكوين مجموعات بمهمات محددة أخرى طبقا للاحتياجات الخاصة بالمنطقة[12].

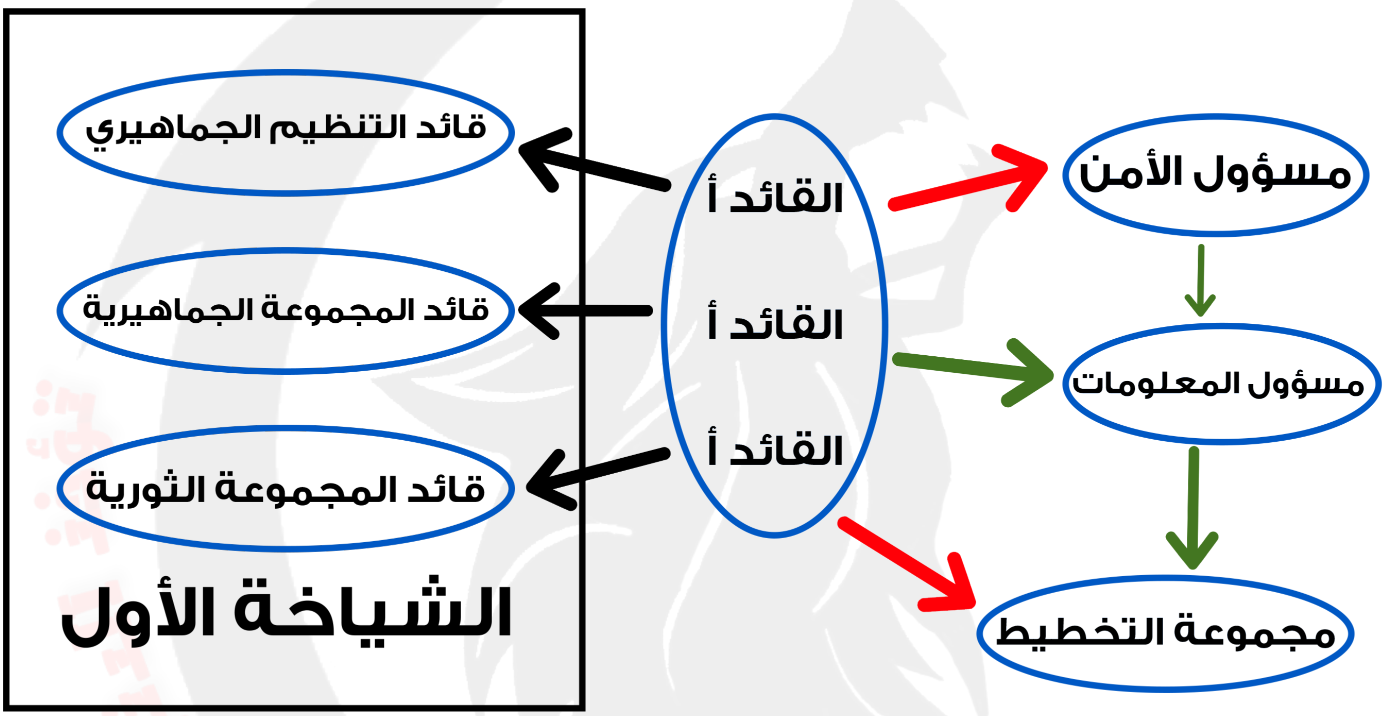
١١ الحد الأدنى للمجموعات الجماهيرية مجموعة لكل ألف من السكان، والحد الادنى للمجموعات الثورية مجموعة لكل خمسة آلاف من السكان، ولا يوجد القائد أ في أقل من مستوى القسم أو المركز.

١٢ علينا التذكر أن كل مجموعة هي كيان مصمت، لا يتصل بالمجموعات الأخرى خلال مرحلة التكوين الحالية.

التصور الثاني:

أن يُكوِّن القائد أ مجموعة مكونة من ثلاثة كل واحد منهم مسئول عن نوع معين من التنظيمات.

(شكل ١١) **التصور الثاني لمجموعة القيادة**



ويعتمد اختيار التصور في البناء على المهارات الخاصة بالقائد أ وقدراته التأمينيه والتنظيمية، ويمكن اختيار طرق اخرى أكثر تعقيدا بوجود بدائل لكل القادة أ وتعقيدات أكثر في التأمين والاتصالات طبقا لقدرات الفريق ومهاراته، وينبغي التأكيد أن التعقيد ليس بالضرورة هو الأفضل ولكن القدرة على تأمين الاتصال والأفراد والحماية من الاختراقات هي المعيار الأول في اختيار طرق العمل والتنظيم. ومجموعة التخطيط المرتبطة بالقائد أ هي مجموعة تهتم بتحديد المجموعات المطلوبة ومهام كل مجموعة طبقاً للظروف الاجتماعية والمؤسسات الموجودة في نطاق عمل المجموعة كل المهام من القائمة الموجودة بالملاحق.

ضوابط الاتصال[13] بكل أشكاله يحتاج للكثير من العمل والقراءات المتعمقة ويوجد ملحق يحدد الضوابط العامة للاتصال دون الدخول في التفاصيل، لأن من الضروري أن تكون تفاصيل عمليات الاتصال والتأمين خاصة بكل مجموعة ولا تخرج خارجها بأي شكل لمنع الإختراق.

١٣ أكثر النقاط ضعفا في أي تنظيم هو طرق الاتصال وهي أكثر المسارات التي يتم كشف التنظيمات بها، لذا يجب التشديد على تأمين الاتصال وحمايته من الاختراقات.

مهام القائد أ مع مجموعة التخطيط :

مجموعــة التخطيــط مجموعــة اختياريــة يتــم إنشــائها حســب الحاجــة لهــا وحســب قــرار القائــد أ ، والمهــام التــي ســتقوم بهــا هــي:

- تحديد كافة المجالات التي يجب العمل عليها وإنتاج تنظيمات جماهيرية وتحديد العدد المناسب للمجموعات الجماهيرية.
- تحديد المجالات اللازمة للعمل لإنتاج المجموعات الجماهيرية مع الالتزام بإنشاء المجموعات الحتمية المذكورة سابقاً مثل مجموعة إعادة الوعي والمجموعة الفنية، بكل قطاع جغرافي، وبالتالي توزيع المهام وبناء المجموعات بالعدد المطلوب.
- تحديد عـدد المجموعات الثورية اللازمة للقيام بالمهام التالية في النطاق الجغرافي المحدد

- السيطرة على كافة المؤسسات (أي مكان به موظفين حكوميين).
- السيطرة على كافة الطرق والمفاصل الرئيسية لها.
- أي وحدة عسكرية بالمنطقة يجب رصدها ومعرفة كل ما يتعلق بها من معلومات بكل الطرق المتاحة، وذلك لإخراجها من الخدمة وقت الثورة، أو تقليل فعاليتها، وذلك عن طريق المعلومات التالية:

1) خريطة الوحدة وطرق الوصول إليها.
2) عدد الجنود والضباط .
3) الأماكن الهامة بها (غرفة العمليات - السنترال - مصادر المياة والكهرباء الرئيسية - مواعيد وطرق توصيل الطعام واي مواد اخرى ومناطق الأمداد بها- نقاط الحراسة - عدد الضباط ورتبهم - أماكن تخزين السلاح والذخيرة- وحدة خفيف الحركة ومناطق تمركزها - أي معلومات مفيدة في القدرة على السيطرة على الوحدة).

يمتلــك القائــد أ عــدد من الكــوادر الأمنيــة الاحتياطيــة والقــادة الاحتياطيين لســد العجــز في حالــة حــدوث غيــاب مــا لأحــد هذيــن العنصرين في أي مجموعــة .

ملحق 2 - ضوابط أمنية عامة لعضو التنظيم غير المعلن



1 -المعرفة على قدر الحاجة .
2 -الانضباط التنظيمي الصارم بلا أي تهاون .
3 -الكتمان التام حول طبيعة العمل .
4 -لا يوجد اختيار نهائي للأعضاء في أي وحدة تنظيمية إلا بعد موافقة المسؤول الأمني بهذه المجموعة التنظيمية .
5 -أكواد الاتصال لابد من الالتزام بها، ويضع أكواد الاتصال وطريقتها المسؤول المعلوماتي.
6 -لا يوجد لقاء مباشر بين الأعضاء إلا بتأمين من المسؤول الأمني .
7 -لابد من وجود وسائل اتصال بديلة في حالات الطوارئ بين المسؤول الأمني والمسؤول المعلوماتي والقائد البديل ج في حالة كشف المجموعة أو تفتيتها.
8 -عدم معرفة الأسماء الحقيقية للأعضاء والتواصل بأسماء كودية، وكذلك عدم معرفة محل الإقامة من كل عضو للآخر قدر المستطاع، وهذا يختلف من مكان لآخر بالتأكيد، ولكن المطلوب أقصى حالة الاستطاعة.
9 -كل الاتصالات الإلكترونية تكون مشفرة بطريقة تمنع الكشف وذلك يعني وجود غطاء للاتصال، وكذلك موضوعات عادية للحوار يستطيع العضو فهمها بشكلها الصحيح، ويفضل تقليل الاتصالات الإلكترونية قدر المستطاع وتمنع تماماً في المجموعات الثورية.
10- المجموعة لابد أن يكون أعضاءها متقاربين جغرافياً قدر المستطاع، ولابد من وجود غطاء مناسب للقاءات.
11- غير مسموح بكتابة أي معلومات لأيٍ من عناصر التنظيم غير مسؤول المعلومات الذي يحتفظ بها بشكل مشفر (المعلومات تسجل في الذاكرة).

ملحق 3 – مهام المجموعات والعناصر الموجودة بها

1 –مجموعة القيادة للتنظيم الجماهيري: وعددها قليل ويمكن أن تكون من فرد واحد ومهمتها مع القائد

- إختيار و تحديد أفراد التنظيم الجماهيري وهدفه بعد التشاور مع المسؤول الأمني.
- التواصل المستمر والإمداد بالتكليفات والتعلميات عن طريق المسؤول الامني مع ضابط الاتصال (وهو أحد أعضاء التنظيم الجماهيري ويختاره المسؤول الأمني ويدربه)، والاتصال يتم بموجب الكود الأمني الموجود.
- إعادة بناء التنظيم في حالة ضربه أمنياً.
- التقييم المستمر لعمل التنظيم وتطوير أداءه.
- عمل خطط عمل التنظيم وإمداده بما يحتاج من مواد علمية أو تنظيمية

2 –المسؤول الأمني ومهمته:

- حلقة الوصل بين مجموعة القيادة والتنظيم الجماهيري.
- هو مسؤول الأمن للقيادة وغير مقبول وقوعه في يد السلطات الأمنية.
- غير معروف إلا لقائد المجموعة الثورية وضابط الاتصال بالتنظيم الجماهيري.
- الاتصال يكون عن طريق كود خاص بقائد المجموعة الثورية وكود مختلف لضابط الاتصال.
- في حالة غياب المسؤول الأمني لأي سبب، يحل محله المسؤول الأمني البديل وهو معروف للقائد (أ) ويتم التواصل عن طريق كود خاص بعد تعريفه لقائد المجموعة (ب) أو القائد(ج) البديل في حالة غياب القائد (ب)، والهدف هو الحفاظ على بنية المجموعة حتى يمكن إعادة بنائها
- تدريب العناصر على تأمين أنفسهم ورفع الحس والوعي الأمني عن طريق إمدادهم بالوثائق التدريبية عن طريق القائد (ب).
- التيقن من أي عضو مشكوك به في المجموعة أو محاولة اختراق محتملة وذلك بالتنسيق مع قائد المجموعة (ب).
- توفير مكان آمن (عن طريق الاستطلاع لكل المنطقة والمناطق المجاورة) في حالات الطوارئ والخطر.
- تأمين أي لقاءات لمجموعة القيادة أو جزء منها.

3 –التنظيم الجماهيري: يقوم بعمله شبه العلني في المجتمع طبقاً للوظيفة المحددة له، ويبقى في ذهنه دائما الهدف الرئيسي وهو التحرر من قبضة النظام، والقدرة على منازعة السلطة، وصولاً للإضراب العام في كل مصر.

4 -.**ضابط اتصال التنظيم الجماهيري**[14]: هو حلقة الوصل مع المسؤول الأمني، ومحرك المعلومات من وإلى التنظيم، ويوصل معلوماته فقط لرأس التنظيم الجماهيري، وهو غير معروف إلا لرأس التنظيم والمسؤول الأمني فقط، وتكون لقاءاته بالمسؤول الأمني عالية التأمين.

5 -**المسؤول المعلوماتي:** وهو بئر أسرار كل المجموعة والتنظيم، وهو في الجانب المظلم تماماً من التنظيم، والاتصال بالقائد محدود جداً وبتأمين عال الدقة[15]، ويمتلك مهارات عالية في مجال التأمين السيبراني.

6 -**صندوق البريد:** وهو من أهم العنصر بالتنظيم ولابد أن يتمتع بتدريب جيد من الناحية الذهنية والنفسية، ليستطيع التحليل الجيد للأفراد الذي يتعامل معهم والفرز الجيد للمعلومات التي يحصل عليها.

7 -**الماسح الطبوغرافي:** هو من يحدد خرائط المنطقة والأماكن الآمنة المحتملة ومسارات الهروب والتحرك، ويرسم خريطة تفصيلة طبوغرافية للمنطقة محل العمل، وخريطة الشوارع والأماكن وخريطة بشبكات الصرف والأنفاق «خرائط شبكات الكهرباء والمياة والصرف الصحي والتليفونات سيخصص لها مجموعات في المرحلة الثانية» ويحتاج لبعض القراءات في الطبوغرافيا ورسم الخرائط.

8 -**مسؤول المؤسسات**[16]: ومهمته تحديد كافة المؤسسات في نطاق العمل للمجموعة، والمؤسسة نعني بها أي مكان به موظف حكومي ويتم حمايته بعناصر أمنية سواء مسلحة أو غير مسلحة.

9 -**مسؤول الطرق:** ومهمته تحديد كافة الطرق في منطقة العمل وكثافات المرور بها على مدار اليوم، والنقاط الحاكمة بها، وتمركزات قوت الأمن وعددها على مدار اليوم في كل النقاط، والنقاط المفصلية التي بالسيطرة عليها يُحْكم السيطرة على المنطقة محل العمل، وأيضا الطرق المؤدية للنقاط القوية للنظام وكيفية السيطرة عليها.

10- **الماسح البشري:** ومهمته التعامل مع أكبر عدد من الجماهير في منطقة العمل لتحديد العناصر القابلة للتعاون، وكذلك العناصر المعادية، والاستعانة بالخرائط المعدة من المسؤول الطبوغرافي لتلوين خريطته الخاصة ويحدد بها الأماكن الخطرة والأماكن المتعاونة، وكذلك يمد القائد **(ب)** بالعناصر المحتمل أن تكون ضمن التنظيمات ويبلغ بها مسؤول الأمن.

نؤكد أن أي فعل غير التدريب ورفع الكفاءة الامنية والمعلوماتية غير مسموح به على الإطلاق في هذه المرحلة التحضيرية، ووضع المهام فقط لترتيب مستوى التدريب والمعلومات الواجبة للعناصر في كل مجموعة وهذا الأمر غير قابل للنقاش.

---

١٤ يمكن تعميم فكرة ضابط الاتصال في كل المجموعات، وهي ستكون مركزية في المرحلة الثانية وهي ربط المجدموعات ببعضها، وهذه المرحلة مرحلة متقدمة غير مسموح بها في هذا التوقيت، وينبغي التأكيد على أن المرحلة الحالية هي فقط بناء ما هو تحت الأرض وعدم التعامل إطلاقا وبأي شكل مع الجماهير قبل تدريب الكوادر بشكل كبير وتأمينها وبناء منظومة العمل الاستخباراتي (مسؤولي المعلومات).

١٥ في بعض الحالات زيادة في التأمين وعند الثقة الكبيرة في مسؤول المعلومات يمكنه أن ينسحب ويدفع بشخص آخر غير معروف بشكل شخصي للقائد، والتواصل يتم عن طريق أكواد اتصال محددة، وهذا يؤمن الجانب المعلوماتي في حالة سقوط القائد والمجموعة، يصبح المسؤول المعلوماتي غير معروف بشكل شخصي لا اسمه ولا مكانه.

١٦ تعتبر المدارس بكل أنواعها نقاط مهمة يمكن الاستعانة بها في حالات الطوارئ واستخدامها كمناطق آمنة للجماهير والمجموعات.



ملاحظات عامة

- من الضروري وضع كود اتصال الخطر بين كل الأعضاء، مثلاً في حالة ذكر كلمة ما أو رقم ما، فإن المجموعة قد تم كشفها، ويجب التصرف وفق حالة الطوارئ أو أي نمط آخر مناسب للمجموعة حتى تتجنب السقوط الجماعي لها.
- في حالة سقوط التنظيم الجماهيري أو حله وبقاء مجموعة القيادة آمنة، يمكنها بناء تنظيم آخر.
- في حالة سقوط كل المجموعة السرية يمكن لمسؤول المعلومات أو المسؤول الأمني البديل أيهما ظل موجوداً إعادة بناء المجموعة تحت إشراف القائد (ب)، مع ضمان عدم الربط بين المجموعة الجماهيرية السرية وبين التنظيم الجماهيري أو بين المجموعة والعناصر الموجودة فوق السطح أو أي تواصل بين أفراد المجموعة طبقا لتنظيم المجموعة وطريقة تأمينها المتفق عليها أثناء حالات الخطر وهذه هي الوظيفة الأصيلة للمسؤول الأمني سواء الأصلي أو البديل.
- على كل مجموعة عمل مجموعة موازية وهمية من المعروفين بتأييد النظام والانتماء إليه، حتى يتم تسليم أسماءهم كأعضاء بالمجموعة في حالة سقوط أحد أعضائها، وبذلك يمكن حماية المجموعة مؤقتا.

عند التخطيط يجب دائما التأكد من وجود اتصال محتمل بكود خاص بين كل اثنين من العناصر الرئيسية (القائد ومسؤول المعلومات والمسؤول الأمني والمسؤول الأمني البديل) حتى لا نفقد كل المجموعة فور سقوط أحد أعضائها الرئيسيين.

الملحق 4 – الكود التدريبي

التدريب البدني العام للجميع

وذلك بهدف الوصول للوزن المثالي في نهاية العام وهو الطول +5 كجم على أقصى تقدير

الشهر	الهدف بنهاية الشهر
الشهر الأول	- القدرة على المشي ٣ كيلومترات بشكل متواصل دون توقف - الجري المتواصل ١ كم بسرعة منخفضة. - ١٠ ضغط +٣٠ بطن +٢ عقلة + السباحة ٢٠٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة
الشهر الثاني	- القدرة على المشي ٥ كيلومترات بشكل متواصل دون توقف. - الجري المتواصل ١٥٠٠ متر بسرعة منخفضة. - ٢٠ ضغط +٥٠ بطن +٣ عقلة + السباحة ٣٠٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة.
الشهر الثالث	-القدرة على المشي ٧ كيلومترات بشكل متواصل دون توقف. -الجري المتواصل ٢٠٠٠ متر بسرعة منخفضة. - ٣٠ ضغط +٦٠ بطن +٤ عقلة + السباحة ٣٥٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة.
الشهر الرابع	- القدرة على المشي ١٠ كيلومترات بشكل متواصل دون توقف. - الجري المتواصل ٣٠٠٠ متر بسرعة منخفضة. -اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٢٠٠٠ متر) - ٥٠ ضغط +٨٠ بطن +٥ عقلة + السباحة ٣٥٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة.
الشهر الخامس	- القدرة على المشي ١٥ كيلومترات التوقف كل ٥ كيلومترات للراحة ١٠ دقائق. - الجري المتواصل ٣٠٠٠ متر بسرعة منخفضة. - اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٣٠٠٠ متر). - ٦٠ ضغط +١٠٠ بطن +٧ عقلة + السباحة ٥٠٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة.

الشهر السادس	- القدرة على المشي ٢٠ كيلومترات التوقف كل ٥ كيلومترات للراحة ١٠ دقائق. - الجري المتواصل ٣٥٠٠ متر بسرعة منخفضة. اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٥٠٠٠ متر). - ٨٠ ضغط +١٥٠ بطن +٨ عقلة + السباحة ٧٠٠ متر بشكل متواصل في حالة وجود مكان متاح للسباحة.
حتى هنا هو الحد الأدنى المطلوب للكفائة البدنية لأي عنصر سيعمل في أي من التنظيمات الثلاثة المذكورة والمتبقي هو حتمي لمن يريد العمل في المجموعات الثورية	
الشهر السابع	-القدرة على المشي ٣٠ كيلومترات التوقف كل ٥ كيلومترات للراحة ١٠ دقائق. - الجري المتواصل ٥٠٠٠ متر بسرعة منخفضة. - اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٥٠٠٠ متر). - ٨٠ ضغط +١٥٠ بطن +٨ عقلة + السباحة ٧٠٠ متر. - تدريب الدفاع عن النفس (كونغ فو – كاراتيه – كيك بوكس).
الشهر الثامن	-القدرة على المشي ٤٠ كيلومترات التوقف كل ٥ كيلومترات للراحة ١٠ دقائق. - الجري المتواصل ٦٠٠٠ متر بسرعة منخفضة. - اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٦٠٠٠ متر). - ١٠٠ ضغط +٢٠٠ بطن +١٠ عقلة + السباحة ١٠٠٠ متر. - تدريب الدفاع عن النفس (كونغ فو – كاراتيه – كيك بوكس).
من الشهر التاسع إلى الثاني عشر	- القدرة على المشي ٦٠ كيلومترات التوقف كل ٥ كيلومترات للراحة ١٠ دقائق (يحتاج ١٢ ساعة على الأقل). - الجري المتواصل ٨٠٠٠ متر بسرعات متعددة. - اختراق للضاحية (ظروف مختلفة للجري ٧٠٠٠ متر). - ١٥٠ ضغط +٣٠٠ بطن +١٥ عقلة + السباحة ١٥٠٠ متر. - تدريب الدفاع عن النفس (كونغ فو – كاراتيه – كيك بوكس).

التثقيف السياسي والأمني والعملياتي

من الضروري الالتزام بقراءة هذه الكتب مهما كان مستوى الاستيعاب الظني لأنها ستؤثر بشكل كبير على قدرات الكوادر، ولا تهاون في عدم قراءتها ومسئولية القائد هي متابعة الإنجاز للأعضاء.

الشهر	السياسي[١٧]	الأمني والعملياتي[١٨]
الشهر الأول	ماذا حدث للمصريين (جلال أمين)	مبادئ الطبوغرافيا
الشهر الثاني	كل رجال الباشا (خالد فهمي)	
الشهر الثالث	استعمار مصر (تيموثي ميتشل)	أمن الاتصالات
الشهر الرابع	استراتيجية الاستعمار والتحرير (جمال حمدان)	
الشهر الخامس	سلام ما بعده سلام (ديفيد فرومكين)	التأمين السيبراني
الشهر السادس	لعبة الأمم (مايلز كوبلن)	
الشهر السابع	فن الحرب (صن تشو)	تأمين المعلومات
الشهر الثامن	الإسلام بين الشرق والغرب (علي عزت بيجوفتش)	
الشهر التاسع	ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين (أبو الحسن الندوي)	تأمين التحرك العلني
الشهر العاشر	ما العمل (فلاديمير لينين)	
الشهر الحادي عشر	ثورة يوليو الأمريكية (محمد جلال كشك)	صناعة الوثائق
الشهر الثاني عشر	الصهيونية العالمية (عباس العقاد)	

١٧ لا يشترط الترتيب حتى لا يسهل الرصد والكتب تحمل جميعها مع كتب أخرى ولا تحفظ على الجهاز، ويتم تحميل الكتاب المراد قراءته فقط على الجهاز، ويتم مسحه عند انتهاء القراءة وسيتم وضع هذة الكتب وأخرى على موقع طريق الحرية للمطالعة

١٨ سيتم نشر دورات تدريبية في الملفات الأمنية والمعلوماتية على مدار العام التالي



التدريب النفسي والذهني

هناك عدة محاور يجب العمل عليها لتحسين أداء الأفراد وزيادة قدراتهم على تحمل أعباء الحراك:

أولاً إدارة القلق: لعل من أكثر المشاكل التي تواجه الأفراد في وقت الأزمات هو القلق الزائد الناشي عن كثرة المتغيرات على الأرض والخوف الشديد على باقي الأفراد من بطش السلطة الحاكمة. إن هذا التوتر المستمر يولد فتوراً كبيراً مع الوقت، ويجعل الفرد غير قادر على العمل، وتكثر الأخطاء بسبب زيادة مستوى التوتر.

من التدريبات المهمة التي تساعد الفرد على إدارة التوتر:

1- **التدريب على الاسترخاء يومياً:** بشكل متدرج حتى يصل الإنسان إلى القدرة على تصفية الذهن من كل الأفكار لمدة لا تقل عن ساعة. يبدأ الأفراد بتخصيص وقت للاسترخاء يبدأ ب 5 دقائق حيث يستمر الإنسان في الجلوس او الاستلقاء في وضع ثابت مع محاولة التركيز على المشاعر الداخلية مثل نبضات القلب أو صوت التنفس أو حركة الأمعاء. ويجتهد الأنسان في طرد أي أفكار أخرى ترد إلى عقله في تلك الفترة.

2- **إنهاء القلق عن طريق التشتيت:** من المهم أن يتدرب الأفراد على إنهاء حالة القلق عن طريق تشتيت الذهن للتفكير في شئ مختلف. وهذه الطريقة تكون فعالة في كثير من الأحوال إذا استطاع الإنسان أن يوقف التفكير في الأمور التي تسبب له القلق. ومن المهم أن يتدرب الإنسان على ذلك تدريجياً عن طريق التفكير في أمر يسبب له القلق، ثم يدرب نفسه على

إيقاف التفكير في ذلك أو تشتيت ذهن بالتفكير في شئ مختلف، الحديث لصديق، مشاهدة مقطع فيديو صغير، أو الاستماع لمقطوعة موسيقية أو غيره.
3- **تجنب الأفكار السلبية:** كثير من مظاهر التوتر والقلق تنشأ بسبب النظرة التشاؤمية للأحداث وعدم التفكير فيها بشكل عملي ومنطقي. وفي بعض الأحيان يكون من المفيد للأفراد أن يتدربوا على إدارة مظاهر القلق عن طريق النظر في أسوأ الاحتمالات التي قد تحدث، في كثير من الأوقات يكون السيناريو الأسوأ حدوثاً ليس بالشئ المخيف، بل بالنظر إلى تلك السيناريوهات ربما يدرك الفرد أنه قد مر بظروف أسوأ منها في الماضي وقد اجتازها بنجاح، فيَخْلُص إلى الشعور أنه لا داعي للقلق، لأن في أسوأ الأحوال، سيستطيع اجتياز ذلك كما فعل في الماضي.

ثانياً ذكاء المواقف: من المهم أن يربي الإنسان قدرته على فهم الظروف المحيطة به وتوقع النَتائج التي قد تحدث. وهذا يعد من أهم عوامل نجاة الإنسان في المواقف الصعبة.

المصائب والأحداث السيئة لا تحدث فجأة في الغالب، بل تكون لها مقدمات كثيرة يغفل الكثير عن إدراكها مما يجعلهم غير مستعدين لتلك الأحداث السيئة حال وقوعها.

ومن التدريبات المهمة لذلك ما يلي:

1- **قضاء فترات متدرجة يومياً للنظر في الأوضاع المحيطة** و التدريب على توقع النتائج، يمكن البدء بمدة 5 دقائق يومياً وتزيد تدريجياً حتى تصل إلى الساعة، حيث يبدأ الإنسان بالذهاب إلى أي مكان عامٍ للجلوس ومحاولة مراقبة الأفراد من حوله وتوقع ما يحدث لهم. قد يري مثلاً بداية شجار بين فردين ويحاول التركيز في تدرج ذلك الشجار حتى وصوله إلى مرحلة الإعتداء الجسدي,وبذلك يدرك الإنسان العلامات الأولى لتلك النتائج فيحاول تجنبها في المستقبل.

2- **القراءة المستمرة عن تدرج الأحداث وتتابعها** من خلال عدة مصادر أو وثائقيات تبرز تسلسل الأحداث المهمة مثل الإيقاع بأحد الأفراد في مكان عام وتسلسل الاحداث.

في كثير من الأحيان سيدرك الإنسان أنه ربما كان هناك فرد أمن موجود داخل المكان قبلها بفترة، أو وجود كاميرا حوله، أو أن الفرد قام بعمل معين للفت الإنتباه قبلها.

وهكذا من خلال النظر المستمر لمقدمات الأحداث يستطيع الإنسان أن يدرك المؤشرات الأولى للأحداث السيئة أو المصائب، ويحاول بقدر المستطاع تجنبها.

ثالثاً الصبر على الوحدة: في كثير من الأحيان يضطر الفرد إلى الجلوس في مكان دون الاتصال بمن حوله بسبب ظروف التنظيم، وعدم الصبر على الوحدة هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى سلوكيات غير أمنة، وتؤدي بالنهاية إلى الإيقاع بالأفراد.

فالصبر على عدم الاتصال بالأهل، والأولاد، والأصدقاء، والعيش المنفرد من الأمور المهمة، ويمكن التدرج فيها كالتالي:

1- يبدأ الإنسان بتحديد ساعة يومياً يغلق فيها كافة مصادر التواصل مع من حوله، ويزيد ذلك تدريجياً حتى الوصول إلى يوم كامل لا يستخدم فيه أي وسيلة إتصال.

2- المكوث في مكان واحد دون أي رفيق وبدون أي وسيلة اتصال لفترات تزداد تدريجيا بدءاً من يوم واحد وحتى أسبوعين.

3- التدريب على الجلوس في غرفة واحدة دون مغادرتها لفترات تزداد تدريجياً حتى تصل إلى أسبوع كامل.

رابعاً تحمل الألم: أسوأ ما يمر به الإنسان في حياته اليومية هو الشعور بالألم، وقد يكون ذلك بسبب جسدي أو بسبب نفسي. الأعراض الجسدية مثل الصداع، المغص، صعوبة الهضم، آلام العضلات وغيرها من الأشياء التي تؤثر على صحة الإنسان النفسية، كذلك الآلام النفسية مثل فراق الأصدقاء، الإهانة من الأشخاص، الإذلال وتقييد الحريات، ويعد تحمل تلك الآلام من الأمور المهمة التي يجب أن يتدرب الفرد على التعايش معها، ويمكن أن يكون ذلك خلال بعض الخطوات مثل:

1- **عدم استخدام المسكنات** بعد الشعور بآلام جسدية خفيفة، ولا شك أن ذلك سيأخذ من طاقة الإنسان النفسية، وقد يؤدي إلى تشتت مؤقت بسبب وجود الألم، لكن مع المداومة على ذلك يصل الإنسان إلى مرحلة يستطيع فيها العمل بكافة طاقته، وبكفاءة كاملة مع وجود تلك الآلام الخفيفة.

2- **العمل مع الأشخاص الغليظي الطباع** والصبر على آذاهم وإهانتهم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الانتقال إلى وظيفة عمل بها احتكاك مع الجمهور. وذلك في الغالب يصقل قدرة الإنسان على تحمل إهانات الناس وبذاءاتهم بشكل متدرج، حتى يصل الإنسان إلى مرحلة لا يؤثر فيه خلالها أي من تلك الإهانات أو البذاءات، ويستطيع فيها إكمال مهامه اليومية بكافة طاقته وكفاءته.

خامساً التدريب على الالتزام بالتعليمات: الإنسان بطبعه يحب الإستماع إلى آرائه، ويحب الشعور أن هناك من يستمع له، ويقدر ما يمر به. لكن في كثير من الأوقات يصعب على القائد أن يتواصل مع كل الأفراد لإقناعهم بقرارات مهمة نتيجة ضيق الوقت، وسرية المعلومات، أو لإسباب لوجستية أخرى. في تلك الفترات من المهم أن يستجيب فيها الأفراد لتعليمات وأوامر القائد، وتدريب النفس على الإستجابة لذلك، ولا يحدث ذلك إلا بعد بناء الثقة المتبادلة بين الأفراد وقادتهم، بحيث يستطيع الأفراد مع الوقت تقبل الأوامر التي تصل إليهم، وتأجيل النقاش فيها لوقت لاحق إذا لزم الأمر. يمكن التدريب على ذلك من خلال بعض الخطوات مثل:

1- **التدريب على اتباع القوانين أو التعليمات الموجودة** بالأماكن العامة بشكل دقيق جداً، الإنسان الذي يقود سيارة يمكنه أن يدرب نفسه على الالتزام بسرعة قصوي، إرتداء حزام الأمان، عدم استخدام الهاتف خلال فترة القيادة. ويكون الهدف من ذلك هو تدريب الإنسان على اتباع تعليمات واضحة بكل دقة.

2- **إلزام الإنسان نفسه اتباع قوانين شخصية صارمة** لتدريب النفس على ترك المألوف والمعتاد، والالتزام بالقوانين مثل ارتداء ملابس غير مريحة فترة طويلة، والالتزام بزيارة بعض الأشخاص بشكل يومي حتى مع الشعور بالتعب، والالتزام باستخدام هاتف أو كمبيوتر قديم ومتواضع المواصفات، لأداء مهام صعبة عليه، والصبر على الالتزام بتلك التعليمات، أيضاً التدريب على الالتزام بتعليمات مثل سلوك طرق أطول أو ملتوٍ للوصول إلى العمل كل يوم بدلاً من الطريق السهل المختصر.



الملحق 5 - الكود الأمني

تتم الاختراقات في الغالب بأحد الطرق التالية:

1- عند القيام بأي عمل مقاوم، يترك المنفذون أثراً يزداد وضوحاً مع ضعف التدريب، وبما أن هذه المرحلة مرحلة إعداد، فهذا الاحتمال مازال مستبعداً.

2- الاختراق بأحد العناصر داخل التنظيمات، مما يؤدي لسقوط كل المجموعة أو حتى أكثر من ذلك، ولهذا يجب الحرص الشديد واتباع التعليمات تحت إشراف المسؤول الأمني المدرب في إختيار الكوادر.

3- تَتَبُّع الاتصالات والمقابلات، ولا تقوم الأجهزة الأمنية بالقبض على أحد إلا عندما تكشف كل شبكات اتصال العضو، وهذا للقضاء على أكبر حجم ممكن من التنظيم، لذلك فالحرص الشديد واتباع أكواد الأمان في اللقاءات والاتصالات في غاية الأهمية .

ومن يقوم بوضع هذه الأكواد والضوابط هو المسؤول الأمني مع القائد ويجب الالتزام بها حرفياً، كما يجب تطويرها كل فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

المستوى التأميني والإجراءات	الكود
- أعلى درجات التأمين . - يمنع الاتصال الإلكتروني. - اللقاء المباشر محدود للغاية وفي الظروف القصوى. - أي لقاء تحت إشراف وتأمين العناصر الأمنية. - لا يتكرر اللقاء في نفس المكان. - اللقاء خارج منطقة العمل. - المعلومات يتم نقلها عن طريق العناصر الأمنية. - الرسائل شفوية ومكودة.	الأسود
- تأمين عالِ - يمنع الاتصال الإليكتروني. - الاجتماعات تحت إشراف المسؤول الأمني داخل نطاق منطقة العمل. - المعلومات تتحرك طبقا للمعايير الأمنية المعدة من العنصر الأمني.	الأحمر
- متوسط التأمين. - الاتصالات الإليكترونية متاحة، ولكن مشفرة. - اللقاءات تخضع لضوابط السرية والأمان المقررة من العنصر الأمني للمجموعة. - اللقاءات لا تكون بشكل منتظم وتكون في منطقة العمل.	الأخضر
- إتصال محدود ومؤقت فقط بين عناصر الإستقطاب والمتعاونين من الجماهير والمؤسسات أثناء فترة الضم للتنظيم، وبعدها ينقطع الاتصال تماماً بعد تسليم العنصر لصندوق البريد.	الأصفر

ملحق 6 - الخطة الزمنية للقائد (أ) (مجموعة القيادة) و (ب)

الجدول الزمني للقائد (أ)

الشهر الأول الشهر الثاني الشهر الثالث	اختيار المسئول الأمني والمسئول المعلوماتي ومجموعة القيادة وعمل كل تفاصيل تأمين الاتصال واللقاءات وبناء مهام مجموعة القيادة.
الشهر الرابع الشهر الخامس الشهر السادس	رفع الكفاءة الأمنية والمعلوماتية للمجموعة كلها واستكمال التخطيط من حيث عدد المجموعات المطلوبة لتنفيذ المهام الخاصة بالمنطقة
الشهر السابع الشهر الثامن الشهر التاسع الشهر العاشر الشهر الحادي عشر الشهر الثاني عشر	بداية التواصل مع القائد (ب): لكل مجموعة قائد (ب) سواء كانت مجموعة القيادة للتنظيم الجماهيري أو المجموعة الجماهيرية أو المجموعة الثورية (الثقة المطلقة هي المعيار الرئيسي للتواصل بناء على قرار مجموعة القيادة وموافقة المجموعة الأمنية). ويكون لقاء القائد (أ) مع القائد (ب) لقاءاً واحداً فقط يتم تحديد مهمة المجموعة، وبعد ذلك يكون الاتصال فقط عن طريق العناصر الأمنية ويتم ضبط الأكواد للاتصال بين العناصر الأمنية في هذا اللقاء الذي يكون بتنظيم وتخطيط من العنصر الأمني لمجموعة القيادة، وخلال هذه الفترة تستمر مجموعة القيادة في رفع كفاءتها وعملها.

-نؤكد أن المدد الزمنية المكتوبة تبدأ منذ تشكيل المجموعة وليس من الآن.
-نؤكد على أن كل اللقاءات تكون مؤمنة وأن الاتصال المباشر أو غير المباشر محدود للغاية في فترة التحضير والتدريب الحالية، وأن الاتصال يكون عن طريق العنصر الأمني عدا اللقاء الأول بين القائد (أ) و(ب) ، وهو مبني على الثقة المطلقة، وتكون الاتصالات بعد ذلك بين العنصرين الأمنيين في حالات الضرورة القصوى خلال هذه الفترة، وتقتصر على انهيار المجموعة لأي سبب أو انكشافها أمنياً، وضرورة أن تكون أكواد الاتصالات بين العناصر الأمنية لها دلالات لا يعرفها إلا كلاهما في الحالات المختلفة التي يتفقون عليها.
-نؤكد أن القائد (أ) ربما لا يستطيع بناء كافة المجموعات المطلوبة نظرا للصعوبات الأمنية واللوجستية وقلة الكوادر وقلة معلوماته الشخصية عن الكوادر، وأن المسألة قد تحتاج أطول من الوقت المقترح.
-وكذلك عليه الالتزام بتحضير أسماء مجموعة موازية من المنتمين للنظام لحماية المجموعة مؤقتا على الأقل حتى تتمكن من الاختفاء أو الذوبان.

-نؤكد أنه في حالة سقوط القائد (أ) أو مجموعة القيادة أو جزء منها في يد الأمن، لابد من الإصرار أن القائد (أ) هو القائم بتكوين المجموعة منفصلا عن الجميع، أي يدعي انه القائد (ب)، وذلك حتى لا يسقط كل التشكيل. وهذا الأمر يحتاج لتدريب عال على الإقناع والدقة الكبيرة،

الجدول الزمني للقائد (ب)

القائد (ب) موجود ككادر في مجموعة قيادة التنظيم الجماهيري والمجموعة الجماهيرية والمجموعة الثورية

يبدأ القائد (ب) إما بتكليف من القائد (أ) أو بمفرده في تشكيل المجموعة ذات المهمة المحددة غير قابلة للتغيير مهما كانت الضغوط أو الظروف

فور تشكيل المجموعة يبدأ الأعضاء في التدريب والتثقيف طبقا لأكواد التدريب الموجودة بالوثيقة وغير مسموح بأي شكل بالقيام بأي عمل من أي نوع في هذه الفترة الممتدة لمدة عام على الأقل من بداية اكتمال تشكيل المجموعة حسب نوعها،

- نؤكد أن القائد (ب) يمكن أن يبدأ بنفسه دون تكليف من القائد (أ) في بناء المجموعة التي يراها مناسبة لإمكاناته وإمكانات أعضاء المجموعة، ونكرر تأكيدنا أنها تكون مغلقة تماما وغير مرتبطة بأحد.

- على القائد (ب) إخفاء وجود القائد (أ) نهائياً إذا تم الإيقاع به، وكذلك عليه الالتزام بتحضير أسماء مجموعة موازية من المنتمين للنظام لحماية المجموعة مؤقتا على الأقل حتى تتمكن من الاختفاء أو الذوبان.

- على القائد (ب) عدم الإعلان عن وجود القائد (أ) نهائياً فى حالة وجوده لباقي المجموعة التي يقودها لتبدو أمام الجميع مغلقة تماماً، وذلك لحماية قيادة التنظيم من الوقوع في يد الأمن وحماية للمجموعة من الارتباط بأي من يدعي أنه القائد (أ)، وهذه محاولة متوقعة من الأجهزة الأمنية للاختراق بمحاولة إغراء عناصر بادعاء أنها القائد (أ)، لذلك نكرر تأكيد أن الثقة المطلقة واليقظة المطلقة هي ما يمكن من ربط القائد (أ) و(ب) في أي توقيت.



التدريبات الخاصة
(ستنشر لاحقا)

1- المسؤول الأمني
2- المسؤول المعلوماتي
3- القائد ب
4- القائد أ
5- الماسح الطبوغرافي
6- عناصر التخطيط والعمليات

حركة مصر الحرة

لقد أصبح الوضع في مصرعلى وشك انفجار هائل بسبب الضغوط الإقتصادية والإجتماعية الرهيبة، وأي شعب يحتاج لتنظيم نفسه لكي يستطيع حماية بلده واستعادة ثرواته، ولهذا نقدم مشروعاً متكاملاً لبناء تنظيم شعبي واسع قادرعلى حماية بلده وتحريرها في اطار قواعد كلية للثورة المصرية وهي:

١ -الجيش المصري مؤسسة معلمنة معادية للمجتمع وهي العمود الفقري للفساد في مصر.

٢ -مؤسسات الدولة نشأت في ظروف احتلال وتحمل بنية لا تنتمي للمجتمع والقوة المسلحة هي الحامي الرئيسي لها لاستمرار سيطرتها على السلطة والثروة.

٣ -الصراعات الداخلية التي تنشأ داخل دائرة السلطة مفيدة في إضعاف أدوات القوة لها ولكنها لن تكون جزءا من الثورة.

٤ -معركة الهوية والبعد العقدي أحد أهم محاور الصراع بين الشعب المصري والطبقة الحاكمة التي تستمد قوتها من النظام العالمي المعادي لكل الإنسانية.

٥ -الثورات الكبرى لا تستند إلى إجماع شعبي ولكنها تعتمد على امتلاك الكتلة الصلبة للثورة لكافة أدوات القوة.

وهذا هو الجزء الأول - الجذور

حركة مصر الحرة

2020